

ترجمات الأربعون حديثاً

فى اللغة التركية

بقلم الدكتور / عبد العزيز محمد عوض الله (*)

تقديم :

روى عن « على بن أبى طالب » و « عبد الله بن مسعود » و « معاذ بن جبل » و « أبى الدرداء » و « ابن عمر » و « ابن عباس » و « أنس بن مالك » و « أبى هريرة » و « أبى سعيد الخدرى » رضى الله عنهم من طرق كثيرة ، بروايات متنوعة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فى زمرة الفقهاء والعلماء » .

- وفى رواية : بعثه الله فقيهاً عالماً .

- وفى رواية أبى الدرداء : وكنتُ له يوم القيامة شافعاً وشهيداً .

- وفى رواية ابن مسعود : قيل له أدخل من أى أبواب الجنة شئت .

- وفى رواية ابن عمر : كُتب فى زمرة العلماء وحُشر فى زمرة الشهداء (١) .

- وفى رواية لابن النجار عن أبى سعيد ، فإنه أورد عبارة « من سُنتى » بدلاً من « من أمر دينها » ثم أتبعها بعبارة « أدخلته يوم القيامة فى شفاعتى » (٢) .

- وفى رواية لأبى عدى فى الكامل عن ابن عباس ؛ فإنه أورد عبارة « من السنة » ثم أتبعها بعبارة « كنتُ له شافعاً وشهيداً يوم القيامة » (٣) .

وقد اتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف (٤) ، وإن كثرت طرقهُ . فقال ابن حجر : « جمعت طرقه فى جزء ليس منها طريق تسلم من علة قاذحة . وقال « البيهقى » بعد إirاده فى الشعب : هذا متن مشهور فيما بين الناس ، وليس له إسناد صحيح (٥) .

(*) رئيس قسم اللغة التركية وآدابها بكلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر .

وقد علل العلماء العمل بهذا الحديث من منطلق « الاتفاق على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال » (٦) .

ومع هذا ، فقد ذهب « الإمام النووي » إلى أكثر من ذلك حيث حسم هذه المسألة في قوله : ومع هذا فليس اعتمادى على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث الصحيحة :

- « ليلغ الشاهد منكم الغائب » . وقوله صلى الله عليه وسلم :

- « نُضِرُ الله امرء سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها » (٧) .

ومن ناحية أخرى ، دعا هذا إلى البحث في ماهية وأهمية العدد « أربعون » في الفكر والثقافة الإسلامية ؛ فنجد أن العلماء سعوا بدورهم إلى الرجوع إلى المصادر الإسلامية المختلفة والوقوف على هذا الرقم وما قد يعنيه أو يشير أو يرمز إليه في تلك المصادر .

وعلى سبيل المثال نجد أن هذا الرقم قد ورد في القرآن الكريم أربع مرات على النحو التالي :

- ١ - ﴿ وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلِ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴾ (٨) .
- ٢ - ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ، فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٩) .
- ٣ - ﴿ وَوَاَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ (١٠) .
- ٤ - ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفَصَالَهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبِّتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١١) .

وقد أورد « البخارى » فى مواضع من صحيحه هذا الحديث النبوى الشريف الذى ورد فيه العدد « أربعون » فى قوله صلى الله عليه وسلم :

« إن خلق أحدكم يُجمع فى بطن أمه أربعين يوماً ، وأربعين ليلة ، ثم يكون علقة مثله ، ثم يكون مضغة مثله » (١٢) .

وانطلاقاً من مفهوم الحديث السابق ، رأينا العلماء - رضى الله تعالى عنهم - يصنفون فى هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات . وقد اختلفت مقاصدهم فى تأليفها وجمعها وترتيبها ؛ فمنهم من اعتمد على ذكر أحاديث التوحيد وإثبات الصفات ، ومنهم من قصد ذكر أحاديث الأحكام ، ومنهم من اقتصر على ما يتعلق بالعبادات ، ومنهم من اختار حديث المواعظ والرقائق ، ومنهم من قصد إخراج ما صح سنده وسلم من الطعن ، ومنهم من قصد ما علا إسناده ، ومنهم من أحب تخريج ما طال متنه وظهر لسامعه حين يسمعه حسنه ... إلى غير ذلك (١٣) .

ونذكر من بين هؤلاء :

- عبد الله بن المبارك (١١٩ - ١٨١ هـ) .
- محمد بن أسلم الطوسى (ت ٢٤٢ هـ) .
- الحسن بن سفيان النسائى (ت ٣٠٣ هـ) .
- أبو بكر الآجرى (ت ٣٦٠ هـ) .
- أبو بكر محمد بن إبراهيم الاصفهانى (ت ٤٦٦ هـ) .
- الدار قطنى (٣٠٥ / ٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) .
- الحاكم (٣٢١ - ٤٠٥ هـ) .
- أبو نعيم (٣٣٦ / ٣٣٧ - ٤٣٠ هـ) .
- أبو عبد الرحمن السلمى (ت ٤١٢ هـ) ... وخلاتق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين (١٤) .

وإذا تعرضنا لمجموعة الإمام النووى على سبيل المثال - وهى أشهر التصانيف فى هذه المجال - نجد قد جمع اثنين وأربعين حديثاً ، قال عنها :

- « وهى أربعون حديثاً مشتملة على جميع ذلك كله - أى الأغراض والمقاصد السابقة - وكل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين قد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام عليه أو هو نصف الإسلام أو ثلثه أو نحو ذلك (١٥) .

ثم يستطرد فى موضع آخر؛ فيقول :

- « ثم ألتمز فى هذه الأربعين أن تكون صحيحة ومعظمها فى صحيحى البخارى ومسلم ، وأذكرها محذوفة الأسانيد ليسهل حفظها ، وبعم الانتفاع بها . إن شاء الله تعالى ، ثم أتبعها بباب فى ضبط خفى ألفاظها (١٦) .

وهذا الشيخ « محمد بن مكى » (٧٨٢ هـ) يضع « كتاب الأربعين حديثاً » (١٧) . ويعالج فيه موضوعاً دينياً يجد الحاجة ماسة إلى عرضه ليوضح لأهل زمانه كل ما يتصل بهذا الموضوع من خلال ما ورد فيه من أحاديث نبوية شريفة ؛ وهذا الموضوع الذى اختاره هو « مسألة الوضوء وما يتعلق بها من أحكام » .

فهو فى الحديث الأول يعرض - مثلاً - قوله صلى الله عليه وسلم :

- « إذا دخلت المخرج فلا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولكن شرقوا أو غربوا » (١٨) .

وفى الحديث الثالث ، يورد قوله صلى الله عليه وسلم :

- « إذا استنجى أحدكم فليؤثر بها وترأ إذا لم يكن الماء » (١٩) .

وهذا « عبد الله محمد الصديق » يضع كتاباً فى هذا المجال ويطلق عليه اسم « كتاب الأربعين حديثاً الصديقية فى مسائل عامة اجتماعية » (٢٠) .

وكما هو واضح من عنوان الكتاب ، فإن الكاتب يحاول أن يجمع عدداً من الأحاديث تتصل بالناس والمجتمع الذى يعيشون فيه . وهو يقول فى تقديمه للكتاب :

- « ... فهذه ستة وأربعون حديثاً من الأحاديث النبوية الشريفة أوردتها محذوفة الأسانيد ليسهل حفظها وتداولها واخترت أن تكون خاصة بما أصاب المجتمع من بلايا وأدواء » .

ثم يورد بعد ذلك الأحاديث النبوية الشريفة التى اختارها لتكون نبراساً يهتدى بها أهل زمانه ، ولتكون علاجاً شافياً لما أصاب أهل ذلك الزمان من بلايا وأدواء كما ذكر هو ذلك .

ومن أمثلة هذه الأحاديث ، الحديث التاسع الذى أورده ويحذر فيه الرسول صلى الله عليه وسلم من احتكار الطعام على المسلمين ، حيث يقول :
- « من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالجذام والإفلاس » (٢١) .
وكذا نذكر الحديث العاشر الذى يدعو فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى بذل المال والنفس فى سبيل الله تعالى ، حيث يقول :
- « إذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد فى سبيل الله أنزل الله بهم ذلاً فلم يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم » (٢٢) .
وهذا الشيخ « أبو النصر مبشر الطرازى الحسينى » يصنف فى هذا المجال أيضاً « أربعون حديثاً » أطلق عليها اسم « الأربعون الطرازية » (٢٣) .
وهو يذكر لنا فى مقدمة كتابه السبب الذى دعاه إلى جمع هذه الأحاديث فيقول فى ذلك :

« ... فكنا نجتمع مساء الاثنين من كل أسبوع نقضى ساعة مباركة فى ذكر الله عز وجل ، ودراسة بعض المسائل الفقهية ، والمصاحبة الروحية . ثم نختم اجتماعنا بالتصليّة والتسليم على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عدد محدود ... ومن منافع هذه الصلوة أننى فكرت فى جمع أربعين حديثاً من الأحاديث النبوية فى الحب فى الله ، والمؤاخاة لله ، وذكر الله عز وجل ... » (٢٤) .

ومن الأحاديث التى جمعها الشيخ « الطرازى » فى « الحب فى الله » الحديث الأول الذى يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف » (٢٥) .

وهو يضرب هنا مثلاً لذلك الائتلاف بالصحة التى جمعتها مع أصدقائه الذين ذكرهم من قبل وكان من نتيجة اجتماعاتهم تلك « الأربعون الطرازية » .

ومن أمثلة الأحاديث التى جمعها فى « ذكر الله عز وجل » الحديث الثلاثون الذى يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أنا عند ظن عبدي بى ، وأنا معه إذا ذكرنى ، فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه » (٢٦) .

بداية ظهور ترجمات « الأربعون حديثاً » عند الترك ،

حسب ما هو متوافر بين أيدينا من معلومات ، فإن ترجمات « الأربعون حديثاً » قد بدأت في الظهور عند الأتراك إعتباراً من القرن الثامن الهجرى - الرابع عشر الميلادى .

وأقدم ترجمة تركية وصلتنا في هذا الشأن تلك التى ظهرت في آسيا الوسطى ، وتمت في عام ٧٥٩ هـ - ١٣٥٨ م لكتاب نهج الفراديس « لمحمد بن على » ، وهى مكونة من أربعة أجزاء منفصلة كل منها يحتوى على عشر من الأحاديث مع ترجماتها وشروحاتها (٢٦) .

وفى القرن التاسع الهجرى - الخامس عشر الميلادى ، نجد ترجمة ، كمال أُمى Kemal Üimmi لكتاب بعنوان « الأربعون هبة » Kirk Armagan فى عام ٨١٥ هـ - ١٤١٢ م (٢٧) .

كما نذكر من نتاج هذا القرن أيضاً ترجمة «مير على شيرانونى» Mir Ali Sir Nevai (٢٨) . وهى ترجمة تركية للأثر الفارسى المسمى « حديث أربعين » لعبد الرحمن الجامى (٢٩) .

ومن المعروف أن « على شير نوائى » كان على صلة قوية وصداقة متينة بمولانا « عبد الرحمن الجامى » ، وفى نفس الوقت كان « الجامى » أستاذ « نوائى » ، ودون « الجامى » بضع كتب بناء على رغبة صديقه أو تشجيعه ، وتكلم عنه شاكر حامداً فى كتبه ؛ منها مدحه لنوائى فى منظومته ، إسكندر نامه . وكان الشعور متبادلاً ؛ فقد ترجم « نوائى » كتاب « نفحات الأنس » للجامى إلى التركية وجعل عنوانه « نسانم المحبة » (٣٠) .

ونشير هنا إلى أن الشاعر التركى « نوائى » ليس الوحيد بين الشعراء الأتراك الذين ترجموا الأربعين حديثاً للشاعر الفارسى « عبد الرحمن الجامى » ، بل إن هناك الكثير من الشعراء الأتراك الآخرين الذين ترجموا هذا الأثر الفارسى اللغة التركية وجلهم من كبار الشعراء ونذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر : فضولى ، رحلتى ، نابى ، منيف ... وغيرهم (٣١) .

وإذا نظرنا في تلك الأحاديث التي جمعها « الجامى » وأعجب بها الشعراء الأتراك فترجموها إلى التركية ، لوجدنا أن كل ما ورد في ترجمة « الجامى » من أحاديث ، أحاديث رواها محدثون سنيون ، ودارت على الألسنة في العالم السنى . وهى فى الأخلاق الإسلامية والمسائل الاجتماعية ، وما ينبغى على المسلم أن يتحلى به من صفات ، مع اتجاه صوفى خفى (٢٢) ، وهذا ما يبرر لنا سر ذلك الإقبال الكبير من قبل الأتراك لترجمة هذا الأثر على الخصوص ، من حيث أن مثل تلك الأحاديث تتلاءم وتتوافق تماماً مع طبيعة العالم التركى على مر العصور منذ دخوله فى الدين الإسلامى .

أما إذا حاولنا أن نعطى مثلاً لترجمة « نوائى » للأربعين حديثاً ، فإننا نقدم مثلاً على ذلك الحديث النبوى الشريف الذى يقول : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » (٢٣) .

فنجد « نوائى » يترجمه على هذا النحو :

تاكريدن رحم اكر طمع قيلسان . - اول اولق كرك سن ايلكه رحيم

هر كيسى كيم اولوسنا رحم ايتمز . - آكا رحم ايله مزرحيم وكريم (٢٤)

والمعنى :

« إن كنت تطمع فى الرحمة من الله ، فلتكن فى بادئ الأمر رحيماً . وإن كل شخص لا يرحم أمته ، لا يرحمه الرحيم والكريم » .

ترجمات « الأربعون حديثاً » فى القرن العاشر الهجرى :

إذا ما انتقلنا إلى القرن العاشر الهجرى - السادس عشر الميلادى - فإننا نجد أن هذا القرن يعد بحق نقطة تحول لدى الأتراك فيما يتعلق بترجمات الأربعين حديثاً ؛ حيث زاد عدد الترجمات زيادة ملحوظة حتى أننا يمكن أن نحصى من ثمار هذا القرن وحده خمسة عشر ترجمة .

ونذكر ها هنا تلك الترجمات مجملة حسب ترتيبها الزمنى ، وهى :

- ترجمة خزنى Hazinî التى تمت عام ٩٣٠ هـ - ١٥٢٤ م .
- ترجمة أصولى Usulî (ت ٩٤٥ هـ - ١٥٣٨ م) .
- ترجمة أمير محدث مقدس Emir Muhaddis Mukaddes عام ٩٥١ هـ - ١٥٤٤ م .
- ترجمة ملامى ده ده Melâmî Dede التى تمت عام ٩٦٠ هـ - ١٥٥٣ م .
- ترجمة فضولى البغدادى Fuzûlî (ت ٩٦٣ هـ - ١٥٥٦ م) .
- ترجمة مردمى Merdûmî (ت ٩٧١ هـ - ١٥٦٤ م) .
- ترجمة نوعى Nevi (١٥٣٣ - ١٥٩٨ م) .
- ترجمة عبد المجيد بن نصوح Abdülmeçid b. Nasuh عام ٩٧٨ هـ - ١٥٧٠ م .
- ترجمة عاشق جلبي Asik celebi التى تمت عام ٩٧٩ هـ - ١٥٧١ م .
- ترجمة لطيفى Lâtîfî (ت ٩٩٠ هـ - ١٥٨٢ م) .
- ترجمة سلامى مصطفى Selâmî Mustafa (ت ٩٩٣ هـ - ١٥٨٥ م) .
- ترجمة مجدى Mecdî (ت ٩٩٥ هـ - ١٥٨٧ م) .
- ترجمة مصطفى عالى MustaFâ ALi (١٥٤١ - ١٦٠٠ م) .
- ترجمة على بن حاجى مصطفى Ali b. Hacı Mustafa .
- ترجمة رحلتى Rihletî (٢٥) .

وإذا ألقينا بنظرة إلى ترجمة « خزنى » فإننا سنجد أنها ترجمة لكتاب عربى منسوب إلى « محمد بن أبى بكر الرازى » (٦٦٦ هـ - ١٢٦٨ م) بعنوان « شرح أربعين حديثاً » . وهذا الكتاب يوجد منه نسخ كثيرة منها ما هو مخطوط وما هو مطبوع . ومن أمثلة النسخ المطبوعة نذكر تلك التى صدرت فى استانبول فى الأعوام ١٢٨٤ ، ١٢٩٣ ، ١٣٢٨ هـ (٢٦) .

أما الأحاديث التي يتضمنها هذا الكتاب فتدور بشكل عام حول مناقب الصحابة وأولياء الله الصالحين ، مع بعض الأخبار والشروح ، وعلى سبيل المثال فإن الكتاب يذكر من قصص وأخبار المتصوفة الأوائل : إبراهيم بن أدهم ، الفضل بن إباد ، منصور بن عمار ... كذلك تم استخدام الأشعار العربية كشواهد من آن إلى آخر . ومن ترجموا هذا الكتاب من الأتراك بالإضافة إلى « خزيني » الشاعر « صادقى » (٣٧) .

أما أثر « ملامى ده ده » (٣٨) ، فتوجد منه نسخة مخطوطة فى مكتبة كلية اللغة والتاريخ والجغرافيا فى أنقرة (مخطوطات إسماعيل صائب سنجر رقم ٥١٦٣) وقد كتب فى عشرين جزء كل جزء يتضمن ترجمة لحديثين شريفيين . وفى نهاية كل قسم توجد قطعة شعرية أو رباعى . وبشكل عام تدور الأحاديث فى الأثر حول الموضوعات التالية : الإيمان ، التسبيح ، مناقب الصحابة ، الطهارة ، الذكر ، الإمارة ، العلم ، الصبر ، علامات الساعة ، الصلاة ، الجهاد ، حب آل البيت ... (٣٩) .

وإذا حاولنا أن نعطى مثلاً لترجمة « ملامى ده ده » فى هذا المجال ، فإننا نسوق هذا الحديث النبوى الشريف :

« فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم » (٤٠)

وهو يترجمه على هذا النحو :

« ديمكدور كه علما جنسنك عابد لرجنسى اوزره مرتبه ده زياد ه ليغى وفضيلتى سزك ادناكر اوزرينه بنوم آر تقلغوم نه قدر ايسه او لقدر دور . حديث شريفه عالمدين مراد عامل اولان صنفدور » (٤١) .

والمعنى :

« المعنى هو أن فضل وعلو مرتبة طبقة العلماء على طبقة العباد هو بنفس القدر الذى أنا عليه الآن بالنسبة لأدناكم . والمراد من العالم فى الحديث الشريف هو الصنف الذى يعمل » .

أما أثر « أصولى » (٤٢) فتوجد منه نسخة مخطوطة فى مكتبة الفاتح بالسليمانية برقم ٥٤٢٧ ، ويمكن أن نسوق منها هذين المثالين :

الحديث النبوى الشريف : « يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا » (٤٣)

يترجمه « أصولى » على هذا النحو :

گر نصیحت ویره سک بر مؤمنه اى عمل علم
سویله آسانک طریقک آکما یوئک زحمتن
دین یولی کوجدر دیو اوروکوتمه آنک کوکلنى
ویربشارتلبیان ایله خدانک زحمتن^(۴۴)

والمعنى :

« إذا وقفت موقف الناصح إلى مؤمن يا من تعمل بالعلم ، فلتقل : طريقك سهل
وهين ولا تذكر له مشقة الطريق . ولا تنفر قلبه بقولك إن طريق الدين صعب ، ولتمنحه
البشائر وتبين له رحمة المولى عز وجل » .

وأما الحديث النبوى الشريف : « إذا لم تستح فاصنع ما شئت »^(۴۵) .

فإنه يترجمه على النحو التالى :

گر حیا یوغسه سنده هرئه کیم دیلرسک ایت
برکشیده کیم حیا اولییه ایمان اولییه
خلقندن ایله حیا حقدن اوتان اى اهل دین
کردیلرسک دینکک بنیادی ویران اولییه^(۴۶)

والمعنى :

« إذا لم يكن لديك حياء فأت كل ما ترغب ، فالشخص الذى لا حياء له لا إيمان له .
يا أهل الدين عليكم بالحياء من الخلق والخلق من الله ، إذا ما كنتم تريدون أن لا يكون
أساس الدين خراباً » .

وإذا ما وصلنا إلى ترجمة « فضولى »^(۴۷) للأربعين حديثاً ، فإننا نجدها - كما
سبق أن أشرنا - عبارة عن ترجمة تركية لترجمة فارسية عن العربية كان قد قام بها الشاعر
الفارسى عبد الرحمن الجامى .

وتأتى ترجمة « فضولى » التركى على نفس الوزن الذى صيغت فيه الترجمة الفارسية من قبل ، وهو « فاعلاتن مفاعلتن فعلاتن » ^(٤٨) وإن كان ذلك لا ينطبق على جميع الأشعار .

كما أن « فضولى » قد صاغ ترجمته فى الشكل المسمى بالقطع ، تماماً كما فعل الشاعر الفارسى من قبل ^(٤٩) .

و « فضولى » يبدأ ترجمته بمقدمة نثرية قصيرة يقول فيها :

« أما بعد ، فإن هذه الأحاديث الأربعين القيمة حتى أنها تعادل فى قيمتها أربعين جوهرة ثمينة - قام مولانا « عبد الرحمن الجامى » رحمه الله باختيارها ومن ثم ترجمتها إلى اللغة الفارسية . وقد أتم بذلك شرط الحديث النبوى الشريف الذى يقول : من حفظ على أمتى أربعين حديثاً ينتفعون بها ، فإن الجزاء المقابل لهذا هو أن يبعثه الله يوم القيامة فى مقام الفقيه العالم . وبذا فنحن نقوم بترجمتها إلى اللغة التركى من أجل الفيض العام ^(٥٠) .

وقول « فضولى » انه قام بهذه الترجمة من أجل « الفيض العام » يدل على أنه كان يبغي من وراء ذلك العمل أن يفهم الشعب التركى أثره هذا بكل وضوح وأن يستفيد منه قدر المستطاع » ^(٥١) .

أما نهاية الكتاب ، فإن « فضولى » يختتمه بقوله :

اثر اربعين اهل سلوك . - . قرب حق رتبه سن قيلور حاصل

اومارز كيم ، فضولى ، مسكين . - . اوله بر اربعين ايله واصل ^(٥٢)

والمعنى :

« إن كتاب الأربعين بالنسبة لأهل السلوك ، يجعلهم يحصلون على درجة القرب من الحق . وأملنا نعتقد على « فضولى » المسكين ، بأن يكون من الواصلين - بتلك - الأربعين » .

ونحاول هاهنا أن نختار بعض النماذج من ترجمة « فضولى » للأربعين حديثاً ، ونعقد مقارنة بينها وبين الأصل الذى ترجم « فضولى » عنه وهو الترجمة الفارسية لعبد الرحمن الجامى .

فمثلاً ، الحديث النبوى الشريف الذى يقول فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم « اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » (٥٣) .

يترجمه « الجامى » على النحو التالى :

بردرخوب بروى منزل كن . . . جمون بى حاجتى بروى آى
تا ازان بيشرت كره حاجت تو . . . دهد از ديدنش باساي (٥٤)

والمعنى :

« اتخذ منزلاً (مكاناً) عند عتبة صاحب الوجه الجميل ، عندما تكون لك حاجة فى رؤية وجه الملاحه ، وحتى تحقق ما تصبو إليه ، ويعطى من رؤيته ، ما هو له نظير ومثيل » .

أما « فضولى » فيترجم هذا الحديث على النحو التالى :

خير كورمك ديلر سين ايله دوام . . . خوب صورت لره بيان سؤال
راغب حسن صورت اول كه اولور . . . حسن صورت دليل حسن خصال (٥٥)

والمعنى :

« إذا أردت أن ترى خيراً فداوم ، على السؤال عن صور الحسان . وارغب فى حسن الصورة فإن ، حسن الصورة دليل على حسن الخصال » .

وكذلك الحديث النبوى الشريف « كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع » (٥٦) .

نجد أن « الجامى » يترجمه على النحو التالى :

مرد دايس همين كنه كه قدم . . . از مقر امان نه د بيرون
هر چه آيد درون كوش . . . از ممرزيان نه د بيرون (٥٧)

والمعنى :

« يكفى المرء إثماً أن يضع ، قدماً خارج مقر الأمان . وكل ما يدخل فى اذنه ، يخرج من ممر لسانه » .

أما « فضولى » فيترجمه على النحو التالى :

كيشى يه اول كنه يتركه دل . شعله شر او ثوب زيانه جكر
صدف شمعنه دوشن كوهرى . جيقاروب رسته بيانه جكر^(٥٨)
والمعنى :

« يكفى المرء من الأثم أن يكون القلب ، شعلة من الشر وينسحب على اللسان .
ويسقط الجواهر على صدف السمع ، ويخرج إلى سلاطة البيان » .

وخلاصة القول فى هذه المقارنة ، أنه على الرغم من أن ترتيب الأحاديث عند
« فضولى » يتوافق مع ما ورد عند « الجامى » فى كثير من النسخ التى بين أيدينا ، إلا
أن أثر « فضولى » يرى فى ترجمته وقد تفوق على ترجمة « الجامى » فى كثير من
الأحيان ؛ فالأساس أن أثر « فضولى » ليس ترجمة حرفية لترجمة « الجامى » ولكنه
مزيج من أفكار « الجامى » و « فضولى » معاً . وهى بشكل عام تقترب من ترجمة
الشاعر التركى « نوانى » التى ترجمها هو الآخر عن « الجامى » فى القرن الخامس
عشر^(٥٩) ، كما سبق أن أشرنا إلى ذلك .

أما ترجمة « عبد المجيد بن نصوح »^(٦٠) ، فهى شرح لأربعين حديثاً تحت عنوان «
عرفات العارفين » . وتوجد منه نسخة خطية بمكتبة الجامعة برقم ١٢/٥٥٨ مخطوطات
تركية (ورقة ١٢٢ - ١٦١) . والأحاديث بشكل عام تنتهى بعنوان يقول : « معنى
الحديث » ، وفيه يقوم المترجم بترجمة الحديث إلى اللغة التركية ، ثم يتبع ذلك بعدد من
التأويلات والتعابير الصوفية ، فضلاً عن بعض الأشعار . وإذا كان الملاحظ أن عبد المجيد
أفندى يعطى أهمية ووزناً للموضوعات التى تتصل بمفاهيم التصوف والأخلاق ؛ إلا أنه
لا يظهر أى اهتمام أو أثر يذكر فيما يتعلق بموضوع صحة الأحاديث^(٦١) .

أما ترجمة « عاشق جلبي »^(٦٢) ، فهى لأربعين حديثاً بالعربية جمعها « كمال
باشا زاده » وهى ترجمة نشرية بسيطة نسوق منها هذا المثال وهو ترجمة للحديث النبوى
الشريف الذى يقول فيه صلى الله عليه وسلم : « السلام قبل الكلام »^(٦٣) .

فيقول فى ترجمته : « بركيمسنه يه، كلسه ايجرى يه كيرمزدن أول إذن طلب ايده ؛
اندن صوكره كيروب سلام ويره »^(٦٤) .

والمعنى :

« إذا أتى أحد إلى شخص ما فعليه أن يطلب الإذن قبل أن يدخل للداخل ، ثم بعد ذلك يدخل ويسلم » .

أما ترجمة « سلامى مصطفى » (١٥٨٥ / ٩٩٣) وهو أحد رجال الطريقة الزينية - فليس من المعلوم ما إذا كانت مترجمة عن الفارسية أم العربية ، وإن كان المطلاعون عليها يذكرون أنها عبارة عن ترجمة لأربعين حديثاً بالشعر مع شروحاتها . وتوجد نسخة مخطوطة منها فى مكتبة « مانيسا » العامة برقم ١٧٠٣ (ورقة ٦٥ ب - ٦٩ أ) (٦٥) .

ونذكر هنا أن « على بن حاجى مصطفى » يختار أربعين حديثاً يترجمها إلى اللغة التركية ، ولعلها المرة الأولى التى تصادفها حيث نجد أن صاحبها يختارها فى موضوع واحد هو « الجهاد » ثم يطلق عليها اسم « أربعون حديثاً فى فضائل الجهاد » ، ويقول فى تقديمه لهذا الأثر :

Cün Abüzer Ahmet'ten sūâl,

Kangi hayri eFzal etmiş Zül - Celâl.

Hakk'a imandur dedi Hayrül - ibâd.

Dahi eFâzîl Hakk içün kilmak cihad. . (٦٦)

والمعنى :

« عندما توجه « أبو ذر » إلى المصطفى بالسؤال ، أى شئ أفضل فى الخير لدى « ذو الجلال » . قال خير العباد إنه الإيمان بالله ، ثم يأتى الجهاد ليكون الأفضل أيضاً بالنسبة للحق جل جلاله » .

وإذا أخذنا نموذجاً من هذه الترجمة ، وهو ترجمة الحديث النبوى الشريف : « الجنة تحت ظلال السيوف » (٦٧) .

نجد أن « على بن حاجى مصطفى » يترجمه على النحو التالى :

درحديث ايجنده حقه رحمتى . كيم قليجلركولكه سنده جنتى

عاشق ديدار ايسه ك ميدانه كل . حق يولنده صدق ايله قريانه كل (٦٨)

والمعنى :

« فى الحديث الشريف يقول رحمة الله تعالى : إن الجنة فى ظل السيوف . فتعال إلى الميدان يا من يرغب فى - رؤية - وجه المحبوب ، تعال للتضحية بإخلاص فى سبيل الحق » .

أما ترجمة « رحلتى » فهى ترجمة منظومة لمجموعة من الأحاديث - عددها ٤٣ حديثاً - كان قد جمعها « على بن شهاب الدين الهمداني » (٧٨٦ هـ / ١٢٨٤ م) ، وقام بترجمتها إلى اللغة الفارسية تحت عنوان « جهل حديث در باب فقرا » (٦٩) .

وإذا أخذنا الحديث النبوى الشريف الذى يقول : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » (٧٠) ، كمثال على هذه الترجمة ، لوجدناه يترجمه على النحو التالى :

مؤمن كامل اولميه هرگز . . سومييه جاني كبي قارده شنى

دوست كورينه ليك دشمن ولا . . سوزهيلميه ايجنه قاشنى (٧١)

والمعنى :

« أى شخص لا يكون كامل الإيمان - مؤمناً كاملاً - إن لم يحب أخيه كما يحب روحه - نفسه . إنه فى نظره صديقه حتى وإن كان من الأعداء ، ولتكن الكلمة باقية داخله - كأنها - على حاجبه » .

ونظرة إلى تلك الترجمات وأصحابها ، يمكننا أن نتبين بوضوح وجود قاسم مشترك يجمع بينها يتمثل فى دخول الأدباء جنباً إلى جنب مع رجال الدين للتصنيف فى هذا المجال ، وهذا مما نتج عنه بطبيعة الحال أن يكون تصنيف هذه الأعمال قد تم نثراً فى بعض الأحيان وشعراً فى أحيان أخرى ، أو هو مزيج من الشعر والنثر فى حالات أخرى بل أكثر من ذلك فقد أصبح التصنيف فى هذا الميدان مجالاً للمنافسة بين الجميع لافرق بين شاعر أو ناثر ، ولا بين عالم أو رجل دين .

ولعل الترجمات التى تم صياغتها شعراً فى هذا الخصوص ، وفى مقدمتها تلك التى قام بها كل من « اصولى » ، « فضولى » ، « نوعى » ، « عالى تبين لنا أن الشعراء العظام فى الدولة العثمانية إبان أوج تطورها وازدهارها فى القرن السادس عشر - كانوا يميلون بصورة كبيرة إلى التصنيف فى هذا الشأن ، وإلى اعتبار ذلك من الواجبات الدينية التى يقتضيها تنفيذ ما ورد فى نص الحديث النبوى الشريف سالف الذكر .

ترجمات « الأربعون حديثاً » فى القرن الحادى عشر الهجرى :

فى القرن الحادى عشر الهجرى - السابع عشر الميلادى ، نجد أن ترجمات « الأربعون حديثاً » يتناقص بعض الشئ فى العدد عن الترجمات التى تمت فى القرن السابق له .

وبأتى على رأس تلك الترجمات - تلك التى قام بها الشاعر التركى الكبير « خاقانى » (٧٢) والتى تُعد من أهم التراجم التركية فى هذا الخصوص .

وقد أتم هذا العمل والذى أطلق عليه اسم « شرح أربعين حديث » فى عام ١٠١٢ هـ / ١٦٠٣ م نثراً وشعراً وقدمه إلى من يسمى « سنان باشا جاغالا زاده » . وهناك نسخة مخطوطة لهذا الأثر فى مكتبة جامعة استانبول برقم ٩٠٢ مخطوطات تركية . وقد تم نسخها فى عام ١٠٢٤ هـ - ١٦١٣ م من قبل « إبراهيم بن محمد السيواسى » (٧٤) . والأحاديث الموجودة فى هذا المخطوط هي بشكل عام على نفس النسق الذى جاءت عليه أربعين الجامى ، فكانت أخلاقية وقصيرة . وجزء منها بشكل خاص هي نفسها الأحاديث التى وردت عند الجامى كما هي . ومع أن الأحاديث التى وردت عند الخاقانى لم تبق مع ترجماتها الشعرية ، إلا أنها قد اكتسبت أسلوباً صوفياً من خلال إضافته قصص وحكايات فى مناقب الأولياء والأنبياء والصحابة . وكأى متصوف كبير فإن « خاقانى » فى أثره هذا يكتسب خصوصيات تلفت الأنظار وذلك من خلال التعبير عن حبه لآل البيت وأهل العباءة من المتصوفة . ومع أن ترجمة الأحاديث تنحصر فى عشرة أبيات ، إلا أن قسم الشروحات تحتل ما بين أربعين إلى خمسين بيتاً . وهذه الشروحات التى أعدها « خاقانى » فى تركية سليمة وأسلوب معبر عن أفكاره ومشاعره وتعبيرات تعليمية وإرشادية ، تأخذ فى الوقت ذاته مكاناً هاماً من الزاوية الأدبية من حيث أنها شروحات لأحاديث نبوية شريفة باللغة التركية تعرض ماهية التصوف (٧٥) .

ثم يأتى بعد ذلك عدد آخر من الأتراك الذين ساهموا فى هذا المجال ، ولكنهم لم يصلوا إلى ما وصل إليه « خاقانى » ، ونذكر منهم :

- اوقجى زاده Okçu - zâde .

- انقره لى اسماعيل رسوخى . Ankarali Ismail Rûsûhî .

- نابى Nâbî .

أما ترجمة « اوقجى زاده » (٧٦) ، فهي عبارة عن ترجمة وشرح أربعين حديثاً فى التصوف تحت عنوان « أحسن الحديث » . وتوجد منها الكثير من النسخ المخطوطة فى مكتبات استانبول ، كما أنها طبعت فى استانبول مرتان الأولى عام ١٣١١ والثانية عام ١٣١٣ هـ . و « اوقجى زاده » الذى يتميز أسلوبه بالنفاسة والتنميق إلى أقصى حد ، يقوم فى مقدمة أثره بشرح السبب الذى دعاه إلى القيام بتلك الترجمة ، كما يقدم فيها دراسة للشيخ « عزيز محمود خدائى » . وبعد أن يشرح أفضلية الطريقة الجلوتية على الطريقة الخلوتية من خلال اقتباسات عن « فتوحات » ابن عربى ، فإنه يبدأ فى شرح الأحاديث . و « اوقجى زاده » الذى يزين أثره بالأشعار يقوم بإعطاء ترجمة منظومة للحديث أولاً ثم يسجل بعد ذلك النص العربى (٧٧) .

وإذا حاولنا أن نقدم بعض النماذج لتلك الترجمة ، فإننا نجد الحديث الأول فيها يأتى على النحو التالى :

خير امت اودوركه همت ايدوب .^١ حفظ قرآنه سعى ايده هرآنه
كه رسولك كلاميدربو حديث .^٢ خيركم من تعلم القرآن وعلمه ، (٧٨)

والمعنى :

« خير الأمة هو ذلك الذى لديه الهمة ، ويسعى إلى حفظ القرآن الكريم فى كل لحظة . فإن هذا الحديث هو كلام رسول الله ، « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .

أما الحديث الرابع ، فهو على النحو التالى :

مؤمن اودوركه ، زهده اولوب راغب .^٣ ساكن مسجد او فقه ايده جد
فخر عالم كلاميدربو حديث .^٤ « أفضل الناس مؤمن مزهد »

والمعنى :

« المؤمن هو ذلك الذى يرغب فى الزهد ويصبح زاهداً ، ويجد فى أن يصيح ساكن المسجد . وهذا الحديث هو كلام فخر العالم ، « أفضل الناس مؤمن مزهد » (٧٩)

وهذا حديث آخر يقول فى ترجمته :

بدرك امرينه اطاعت قليل تاكاه جنته اولاسك خالد

بو حديثى بيوردى فخرجهان « طاعة الله طاعة الوالد »

والمعنى :

« أطع أمر والدك ، حتى يكون فى الجنة مثواك . فهذا الحديث عن فخر العالم ، « طاعة الله طاعة الوالد » (٨٠) .

والمؤلف الذى يبين المصدر الذى أخذ عنه تلك الأحاديث ، فإنه يكتب أن الحديث الأول مروي عن البخارى ، والحديث الرابع عن الديلمى ... وهكذا . كما أن أثر « اوقبجى زاده » الذى يسعى فيه إلى شرح الأحاديث بالشعر والآيات القرآنية والأحاديث النبوية وكذا ما قاله الشيوخ فى ذلك الخصوص ، يعطى وزناً أكبر لنواحي الزهد والأخلاق والأعمال أكثر من الأفكار الصوفية . وإذا ما كان الأثر يوضح أن المؤلف على قدر كبير من الدراية والعلم فى موضوع الحديث والتصوف والتفسير ، فإنه يفقد خاصية التفهيم والتوضيح - بالنسبة للأثر - لما استخدم فيه من تركية مختلطة (٨١) .

وإذا ما انتقلنا إلى ترجمة « انقره لى إسماعيل رسوخى » (٨٢) ، فإننا نجد أن شرحه لتلك الأحاديث يحمل اسم « شرح حديث اربعين » . وتوجد منها نسخة دقيقة « نافذ باشا » فى عام ١٨٤٠ م ، وهى تحمل تاريخ استنساخها الذى هو فى عام ١٠٨١ هـ - ١٦٧٢ م . والمؤلف بعد أن ينقل الحديث المتعلق برواية الاربعين حديثاً يقول : إن الشيخ إسماعيل الأنقروى امتثالاً لهذه الإشارة العلية ومسروراً بهذه البشارة السامية ، فإنه قام باختيار اربعين حديثاً من الاحاديث النبوية مراعيّاً فيها أن تكون مؤيدا لطريقتنا ومقوية لمسلكتنا وصحيحة الأسانيد ، ثم قمت بشرحها وتفسيرها باللغة التركية . لقد قمت بتتبع العلماء والفقهاء وكل ما وجدته من أحاديث مناسبة فى الشرح قمت بنقله (٨٣) .

ومن سياق العبارات يتضح أن « الأنقروى » فى ذلك الأثر قد كان فى مقصده يرغب فى التدليل على آداب الطريقة المولوية من خلال استشهادات من السنة النبوية . كما يرى أن « الأنقروى » قد سعى إلى إثبات وإيضاح مشروعية السماع ، الموسيقى ،

والدفع وما شابه ذلك من عادات وسلوك المولوية التي ينفذها المريدون . ومن آن لآخر نرى أن العديد من المتصوفة قد احتلوا مكاناً في ذلك الأثر ، ومن أمثلة هؤلاء الإمام الغزالي ومولانا جلال الدين الرومي . والأثر يعرض خاصية ينحصر في نوع شخصي وذلك من زوايا الموضوع الذي تناوله وكذا من ناحية الأداة الصوفية التي استخدمها ^(٨٤) .

أما إذا انتقلنا إلى ترجمة الشاعر التركي الشهير « نايي » ^(٨٥) ، فإننا نجد في البداية أنها ترجمة لأثر الشاعر الفارسي « عبد الرحمن الجامي » . ونسوق من هذه الترجمة هذا المثال وهو ترجمة الحديث النبوي الشريف : « خير الناس أنفعهم للناس » ^(٨٦) ، فنجد أنه يترجمه على هذا النحو :

خير ناسه مرادك ايسه وقوف . . . خير ناسك حديثك ايت اذعان

خير اولدركه جماله دن افزون . . . اول خلق جهانه نفع رسان ^(٨٦)

والمعنى :

« إذا كان غرضك أن تقف على خير الناس ، فأذعن لحديث « خير الناس » الخير كل الخير ، أن يوصل النفع إلى الناس في الدنيا » .

كما تجدر الإشارة أيضاً إلى ترجمات أخرى تمت في هذا القرن ، وإن كانت أقل قيمة وأهمية من الناحية الأدبية ، ونذكر منها :

— ترجمة كفه لى فيضى Kefell Feyzi

— ترجمة كمال الدين محمد Kemaleddin Mehmet

— ترجمة فتحى قره مانى Fethi Karamani

وهناك حديث نبوي شريف ترجمه العديد من الشعراء في اللغة التركية ، منهم « أصولى » ، كفه لى فيضى ، قره ما نلى فتحى ، فورى ... ويمكن هنا أن نقبس ما قاله « فيضى » في هذا الخصوص .

أما الحديث النبوي الشريف المقصود هنا ، فهو قوله صلى الله عليه وسلم :

« إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى » ^(٨٨) .

وهذا الحديث يترجمه « فيضى » ^(٨٩) على هذا النحو :

Derünun pâk edüp tashih-i niyyet kilmaga sa'y et,

Ki niyyetdür medâr- i i'tibâr sihhat ü taat.

Degildür mu,teber her bir amel kim ola niyyetsiz,

Buyurmusdur Rasullah ki : EL - A'mâl bi'n- niyyât. ^(٩٠)

والمعنى :

« كن طاهر السريرة وأسع إلى أن تكون نيتك صحيحة ، فإن النية هي مدار الاعتبار والصحة والطاعات . كل عمل لانية فيه لا يكون معتبراً ، وقد تفضل رسول الله بالقول : « الأعمال بالنيات » .

وقد أمكن رؤية اثنين من المجموعات التي تضم الأحاديث التي جمعها « فيضى » ، وكل منها تضم اثنين وأربعين حديثاً . ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة السليمانية - رشيد أفندي - برقم ١٣٧ / ١ (من الورقة ١ حتى الورقة ٩٤) ، وقد قام بنسخها « عبد اللطيف لطف الله بن إسماعيل » في عام ١١٢٦ هـ - ١٧١٤ م . ولدى التدقيق في هذه النسخة والتي تحمل عنوان « روضة العباد » فإنه يُفهم أن المؤلف قد قام بكتابة الحديث كما هو من خلال ترجمته وشرحه . وكل حديث يتم شرحه من خلال منظومة من سبع أو ثمانى أبيات ، ثم يعقب ذلك بند في النصيحة ، ثم حكاية ، ثم مناجاة . والمؤلف يشرح الأحاديث بنفس تلك الأصول ، ولذا فإنه لا يكاد يتحرك كثيراً في الشرح والترجمة . لقد اتخذ من الإرشاد غرضاً أساسياً له في عمله هذا . والأحاديث بشكل عام تضم : الذكر ، العبادة ، الأخلاق ، الزهد ، التوكل ، وغيرها من الأعمال الصالحة ^(٩١) .

أما إذا انتقلنا إلى « فتحي قره مانى » ^(٩٢) ، فإننا يمكن أن نأخذ مثالا له - ترجمة للحديث النبوى الشريف : « إن الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » ^(٩٣) . فنجد أنه يترجمه على النحو التالي :

صورت و ماله نظر ایت مزحق . . قلب و اعماله بقرمش آنجق

بلکه قلب اولدی نظر کاه اله . . اکا اعمال حکمده ملحق ^(٩٤)

والمعنى :

« إن الحق لا ينظر إلى الصور والمال ، ولكن ينظر فقط إلى القلب والأعمال . وربما يكون القلب موضع نظر من الإله ، وتكون الأعمال في حكم الملحق به » .

وأما أثر « فتحي قره مانى » والمسمى « ترجمه حديث أربعين » والذي هو موضع حديثنا ، فتوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة جامعة استانبول - مخطوطات تركية رقم ٣٧٥٨ (من ورقة ١ ب حتى ورقة ٢٦ أ) . وفي مقدمة هذا الأثر نجد المؤلف يوضح أنه كان نقشبندياً . وعدد الأحاديث التي تم ترجمتها وشرحها باللغة التركية شعراً يبلغ إحدى وخمسون حديثاً . وقد تم نشر الأثر في عام ١١٠٠ هـ - ١٦٨٩ م . وبعد الحمد لله والصلاة والتسليم على رسول الله ، يقول المؤلف :

Ulemâ silkine olup zâhip

İrfân menhecine olup râgib

Cem'i ahbâr - i erbain etti

Tarafa âsâr-i sâmiîn etti

Okuturken « Mesâriku'L - envâr »

Eyledim terceme nice âsâr

Erbain cem'ince eyleyip niyyet

Türkçe nazma eyledim ragbet ^(٩٥)

والمعنى :

« ذهبت إلى سلك العلماء ، ورغبت في منهج العرفان . وتم جمع أخبار الأربعين ، والإطلاع على آثار السامعين . وعلى حين كنت أتعلم في « مشارق الأنوار » ، قمت بترجمة العديد من الآثار . وعقدت العزم على أن أجمع أربعين ، ورغبت في ترجمتها نظماً بالتركية » .

والحديث الأول في هذه المجموعة - كما هو الشأن عند الإمام النووي - هو حديث « النبوة » . وبعد أن قام بترجمة الحديث نظماً إلى اللغة التركية ، فإنه أعطى معلومة تتعلق بصحة الحديث . أما الحديث الثاني فإنه يبدأ بالقول « الدين النصيحة » ويعد أن يقوم المؤلف بترجمة نص الحديث نظماً ، فإنه يعطى معلومة تتعلق أيضاً بصحة الحديث .

ثم نجد بعد ذلك معلومات فيما يتعلق بمعنى النصيحة وكذا تعريفها الدينى... إلى غير ذلك من المعلومات . كما نجد بعد الترجمة المنظومة التى تعقب الأحاديث شروحاً وإيضاحات وعلوم وفقه وتصوف . والإيضاحات الصوفية الأخلاقية والعلمية لها ثقل أكثر من تلك الصوفية المجردة . وبشكل عام فإن الأحاديث هى أحاديث منتشرة فى مجموعات الأربعين حديثاً المشابهة ، والروايات منتقاه من كتب الأحاديث المعتبرة (٩٦) .

ويمكن أن نسجل هنا ملاحظة هامة ، تتمثل فى أنه على الرغم من أن تراجم وشروحات الأربعين حديثاً التى صدرت فى تلك الفترة لم تفقد نفعها أو فائدتها ولا حتى سرعة انتشارها بين الأتراك حتى يومنا هذا ، إلا أنها فقدت قيمتها من الناحية الأدبية - حتى ولو كان ذلك بصورة جزئية - بالنسبة لتلك التى تضمنت الترجمة أو الشرح وتم جمعها فى موضوع واحد من الموضوعات وصدرت فى القرن السابق على هذا القرن ألا وهو العاشر الهجرى (٩٧) .

ترجمات « الأربعون حديثاً » فى القرن الثانى عشر الهجرى :

فى القرن الثانى عشر الهجرى - الثامن عشر الميلادى - نجد أن ترجمات وشروحات الأربعين حديثاً عند الترك لم يختلف كثيراً عن القرن السابق له .

ونذكر على رأس من ساهم فى ذلك المجال :

- عثمان زاده تائب Osman - Zâde Tâib .

- بورصه لى إسماعيل حقى Bursali Ismail Hakki .

- منيف Münif .

- مستحكم زاده سعد الدين Mustahkim - Zâde Sadeddin (٩٨)

وإذا بدأنا باعطاء مثال من ترجمة « عثمان زاده تائب » (٩٩) للأربعين حديثاً ، فإننا نقتطف هذا الحديث النبوى الشريف الذى ورد فى كتابه « شرح أربعين حديث » (١٠٠) حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الجنة تحت أقدام الأمهات » (١٠١) .

ويترجمه « عثمان زاده » على النحو التالى :

بخت آنك كيم هميشه والده سن . . . اولا تطيب ايتمكه قادر

فخر عالم بيوردي كيم جنت . . . تحت اقدام امهاتده در

والمعنى :

« محظوظ ذلك الذى له والده ويكون دائماً ، ساعياً إلى البر بها - ما وسعه ذلك .

فإن فخر العالم قد تفضل بقوله : الجنة تحت أقدام الأمهات » .

أما « إسماعيل حقى » (١٠٢) الذى يعد من أشهر المفسرين المتصوفة لتأليفه كتاب « روح البيان » ، فهو أيضاً من أصحاب المؤلفات الكثيرة ومن المنتسبين إلى الطريقة الجلولية . وله فيما يتعلق بموضوعنا أثران هما : شرح الأربعين حديث (١٠٣) ، أربعون حديث صحيحة المسند : أما الأثر الذى يحمل اسم « شرح الأربعين حديث » فهى ترجمة وشرح للأربعين حديثاً للإمام النووى . وكما هو معروف فإن أربعين الإمام النووى تعد من أشهر الأربعينات فى العالم الإسلامى وتم عمل عدة مئات من الشروح لها . وشرح « بورصه لى إسماعيل حقى » واحد من أهم تلك الشروح وأكثرها ضخامة . وهذا الأثر

الذي له نسخ مخطوطة كثيرة في مكتبات استانبول تم طبعها بالحروف العربية ثلاث مرات (استانبول في ١٢٥٣ ، ١٣١٣ ، ١٣١٧ هـ) (١٠٤) .

أما كتاب « أربعين حديث صحيحة المسند » ، فتوجد نسخة مخطوطة منه بيد المؤلف وهي في مكتبة بورصة العامة - إسماعيل حقي - رقم ٣٨ (ورقة من ١ - ١٤) . وهذه الأحاديث كما يقول المؤلف روايات صحيحة الإسناد على حد تعبيره . وقد قام بكتابة شروح قصيرة من آن لآخر على تلك الأحاديث . فمثلاً الحديث الأول يدونه على النحو التالي :

« لو توكلتم بمعنى الكلمة ، فإن الله يرزقكم كما يرزق الطير . حديث حسن للبخاري (١٠٥) .

أما إذا انتقلنا إلى ترجمة الشاعر التركي « منيف » (١٠٦) لأربعين حديثاً ، فيمكن أن نضرب لها الأمثلة التالية :

عن الحديث النبوي الشريف « العلم لا يحل منعه » (١٠٧) .

يقول « منيف » في ترجمته :

ما يسه داران دولت علمه . . . آننى تعليم مدرتشكر تمام

اولكه تحصيله اوله خواهشكر . . . آننى محروم قيلمق اولدى حرام (١٠٨)

والمعنى :

« على العلم تكون بضاعة الدولة ، ولهذا فإن الشكر التام لها يكون هو التعلم . وعلى كل طالب أن يسعى إلى تحصيل العلم ، فعدم تحصيله يصبح شيئاً محرماً » .

أما « مستحكم زاده » (١٠٩) فله رسالة قام بترجمتها بعنوان « شرح حديث من عرف نفسه » ، وقد لاقى اهتماماً كبيراً بين الأتراك نظراً لجديتها ، أما ترجمته للأربعين حديثاً فقد أثر عنه ترجمته لمجموعة من الأحاديث تتسم بطابع التصوف . وقد ترجم تلك الأحاديث وشرحها نشر (١١٠) .

ونختار من تلك الترجمة الحديث النبوي الشريف : « يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء » (١١١) .

ويترجمه على النحو التالي :

« روز روستاخیر اولدوقده علمانك مركبى إيله شهدانك قانى وزن وعیار اولنور .
مركب دمدن راجح یعنی آغیر كلور (١١٢) .

والمعنى :

« عندما يحل يوم القيامة فإن دماء الشهداء توزن وتقاس على مداد العلماء.
ويرجح المداد على الدم أى يصبح أثقل منه » .

وفى المرتبة التالية لهؤلاء ، نذكر هؤلاء من المترجمين للاربعين حديثاً فى ذلك
العصر :

- أحمد معلم اسحق Ishak Hocasi Ahmed .

- حسن بن على Hasan b. Ali .

- عبد الله بن محمد Abdullah b. Mehmed .

- حكمتى Hikmeti .

وإذا أخذنا من ترجمة « حسن بن على » مثلاً ، فإننا نختار الحديث النبوى
الشریف : « ثمن الجنة لا إله إلا الله » (١١٣) .

فنجده يترجمه على النحو التالي :

ديديلروارمى جنتك ثمنى . . قيل بيان بزه يا رسول الله

ديدى اول طوطىء فصيح زبان . . ثمنى لا إله إلا الله (١١٤)

والمعنى :

« قالوا هل هنالك من ثمن للجنة ، أبين لنا يا رسول الله . قال ذلك الببغاء فصيح
اللسان ، ثمنها لا إله إلا الله » .

ترجمات « الأربعون حديثاً » فى القرن الثالث عشر الهجرى :

عندما نصل إلى القرن الثالث عشر الهجرى - التاسع عشر الميلادى - نجد أن تلك الفترة تبدو وكأنها لم تعد منحصرة أو مقيدة بقيود المترجمين السابقين للأربعين حديثاً ؛ ويعنى آخر أصبحت هنالك وحدة موضوعية للأحاديث المختارة يحددها المترجم سلفاً ، وكذلك يعمد الشارح ، ومن ثم يسير المترجم أو الشارح فى كل الأحاديث التى يجمعها على هذا النسق ، إضافة إلى أنه لم يعد التقيد بالرقم « أربعون » هو وحده العامل الأهم أو الوحيد الذى يجرى على أساسه التصنيف فى هذا المجال .

وعلى هذا ، رأينا من اتجهوا إلى جمع أحاديث تتفق أو تدور حول موضوعات ذات طبيعة معينة أو ذات وحدة موضوعية واحدة ، كما وجدنا من يجمع العدد « أربعون » أو يزيد على ذلك العدد حتى يصل إلى السادس والأربعين (١١٥) .

ونذكر من أمثلة ذلك القرن « إبراهيم حنيف » الذى يصنف كتاباً بعنوان « أربعون حديثاً فى رمى السهام » . وإذا أردنا أن نأخذ مثلاً من هذا الكتاب ، فهناك حديث نبوى شريف يقول فيه صلى الله عليه وسلم : « التائب من الذنب كما لا ذنب له » (١١٦) .

يقول « إبراهيم حنيف » فى ترجمته لهذا الحديث :

سنك اى طوطى رمز اسرار . ذكره برك اوله استغفار

دير حديثه او فخر عالم . تائبى مغفرت ايلر غفار (١١٧)

والمعنى :

« أنت أيها البيغاء رمز الأسرار ، ليكن كل ما تحمله استغفار . إن فخر العالم هذا يقول فى الحديث ، الغفار يغفر للتائب » .

ومع أن مثل تلك الأعمال لم تكن لها ما لغيرها من الإقبال خاصة من الزاوية العلمية والأدبية ، إلا أننا نجد أعمالاً أخرى من هذا اللون أيضاً وإن كانت قد صادفت قبولاً حسناً بين الناس .

ونذكر من أمثال تلك ما قام بجمعها الطبيب والأميرالاي « حسين رمزي » في « الطب النبوي » (١١٨) .

ومن أمثلة الأحاديث المترجمة في هذا الكتاب قوله صلى الله عليه وسلم :
 - « إسألوا الله العفو والعافية فإنه ما أوتى أحد بعد يقين خير من معافاة » (١١٩) .
 وهذا الحديث النبوي الشريف يترجمه « حسين رمزي » على النحو التالي :
 « جناب خدقن عفو وعافيت طلب ايديكز ، زيرا بركيمسه به وحدانيت خدای متعاله
 علم يقين احسان بيورلدقدن صوكره عافيتدن خير لى نسنه ويريلمه مشدر » (١٢٠) .
 والمعنى :

« اطلبوا العفو والعافية من الله تعالى ، لأن الله الواحد المتعال ، ما تفضل بشئ
 على أحد وأحسن إليه بعد علم اليقين أفضل وأحسن من العافية » .
 وهذا في حد ذاته جرى على عادة العرب وغيرهم من قبل في استخدامهم الأحاديث
 النبوية الشريفة كشاهد عدل وصدق على ما كشفه العلم أو ما توصلوا هم إليه بحكم
 تجاربهم في كل ما يتعلق بموضوع تخصصهم .

كما نذكر في هذا الخصوص أيضاً « كوسته نديلى شىخي » Küstendilli Seyhi
 الذى قام بترجمة « أربعين حديثاً » شعراً . ويمكن الإشارة هاهنا إلى أنه قد اهتم في عملية
 الاختيار بأن يكون الحديث موجزاً وذلك حتى يتمكن من فهمه جيداً ، ومن ثم ترجمته
 ترجمة ناجحة .

ومن الأمثلة التي وردت في هذا الكتاب نذكر الحديث النبوي الشريف :
 - « الكلمة الطيبة صدقة » (١٢١) .

وهو يترجمه على النحو التالي :

أهل حاجته لطف ايله سويله . . كرم ايت كوستروب ايويوزلر
 ديدى كجىرسول رب كريم . . صدقه يرينه ايوسوزلر (١٢٢)
 والمعنى :

« تكلم مع أهل الحاجة بلطف ، والزم الكرم وكن بشوش الوجه . فقد قال رسول الله
 الكريم ، الكلمات الطيبة في محل الصدقة » .

ترجمات « الأربعون حديثاً » فى الوقت الحاضر:

الحقيقة أن ترجمات وشروحات « الأربعون حديثاً » لم تتوقف بين الأتراك حتى يومنا هذا ؛ فلا يزال هذا الموضوع يستحوذ على قدر كبير من الاهتمام من جانب الأتراك سواء من يقوم بالترجمة أو يقوم بالشرح أو يقوم بكليهما معاً .

والجديد فى هذا الخصوص أن هذه الترجمات وتلك الشروحات قد واكبتها حركة فنية تتمثل فى إقبال الخطاطين الأتراك للمساهمة فى هذا الشأن، حيث قاموا بتصميم لوحات فنية غاية فى الجمال تشمل الواحدة منها نص الحديث النبوى الشريف باللغة العربية ، ثم ترجمته التركية شعراً كان أم نثراً ، ويقوم بهذا الاختيار الخطاط نفسه من بين المصنفات التركية الكثيرة الموجودة فى هذا المجال . وتزين تلك اللوحات الرائعة الكتب كما تعلق على جدران البيوت على نطاق كبير ، فهى تجمع قيماً دينية وأدبية وفنية عظيمة فى آن معاً .

ونذكر من الترجمات الحديثة ترجمة عمر ضياء الدين Omer Ziyaeddin الذى ترجم « أربعون حديثاً فى حقوق السلاطين » (١٢٣) .

ويذكرنا هذا الكتاب بترجمة أخرى كان قد قام بها « محمد طاهر بن رفعت البروسوى » مؤلف كتاب « عثمانلى مؤلفلى » ، والكتاب فى فضائل سلاطين الدولة العثمانية . وتوجد من هذه الترجمة نسخة خطية بدار الكتب المصرية (١٢٤) ، ويفهم منها أنها ترجمة لكتاب وضعه من قبل « عبد الرحمن بن كمال الدين أبى بكر بن محمد جلال الدين السيوطى » (٨٠٩ - ٩١١ هـ) و الترجمة ليست حرفية بل بها إضافات كثيرة أضافها المؤلف إلى ترجمته .

كما يذكرنا هذا أيضاً بترجمة أخرى فى نفس الفترة قام بها « عمر ضياء الدين » المعروف بلقب الحاج الحافظ ، مفتى الآلاى التاسع فى الجيش العثمانى ، وكان حياً فى سنة ١٣١٠ هـ ، وقدم كتابه هذا إلى السلطان عبد الحميد الثانى . أما عنوان هذا الكتاب فهو « حديث أربعين فى أوصاف السلاطين » . وتوجد نسخة مخطوطة منه فى دار الكتب المصرية (١٢٥) .

ثم تنتقل إلى ترجمة « أحمد نعيم » ، والذي قام بترجمة الأربعين حديثاً النووية ،

وهذه الترجمة ترجمة نثرية ، وهي تحافظ بقدر الإمكان على النص الأصلي وتسهر على منواله حتى في ترتيب الأحاديث . وسوف نذكر هنا عدداً من الأمثلة حتى نتعرف على نموذج لترجمات « الأربعون حديثاً » في الوقت الراهن وهي من أشهر الترجمات المعاصرة :

عن أبي عمرو وقيل أبي عمرة سفيان بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لى فى الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً غيرك قال « قل آمنت بالله ثم استقم » رواه مسلم (١٣٦) .

هذا الحديث النبوى الشريف يترجمه « أحمد نعيم » كما هو تقريباً ، إذ يقول : « عن (أبو) عمرو - أو أبو عمرة - سفيان بن عبد الله الثقفى رضى الله عنه قال : « قلت يا رسول الله ! قل لى قولاً حول الإسلام ، لا احتاج فيه إلى سؤال أحد غيرك . فتفضل بالقول : قل آمنت بالله ... وبعد ذلك كن كامل الاستقامة أيضاً » (١٣٧) .

وإذا ما انتقلنا إلى شرح الحديث ؛ فسوف نجد أن الكتاب العربى يجمع شرحاً وافياً إلى حد بعيد ، فى حين نجد الكتاب التركى به شرح مقتضب لا يتعدى الجملة الواحدة أورده المترجم عقب ترجمته للحديث على النحو التالى :

« أى امثل لأمر الله واثبت على اجتناب نهيه » (١٣٨) .

أما الشرح العربى فنجد على هذا النحو :

(قوله) صلى الله عليه وسلم : « قل آمنت بالله ثم استقم » أى كما أمرت ونهيت والاستقامة ملازمة الطريق بفعل الواجبات وترك المنهيات ، قال الله تعالى : ﴿ فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ﴾ وقال الله تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ﴾ أى عند الموت تبشرهم بقوله تعالى : ﴿ أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون ﴾ وفى التفسير أنهم إذا بشروا بالجنة قالوا : وأولادنا ما يأكلون وما حالهم بعدنا فيقال لهم « نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة » أى نتولى أمرهم بعدكم ، فتقر بذلك أعينهم (١٣٩) .

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال : « ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد فيما عند الناس يحبك الناس » حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة (١٣٠) .

هذا الحديث النبوي الشريف نجده عند « أحمد نعيم » يتم ترجمته على النحو التالي :

عن (أبو) العباس سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال : « جاء شخص إلى حضرة النبي المكرم صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله ، أشر علىّ بعمل حينما أعمله يحبني الله ويحبني الخلق كذلك » .

فتفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : اقطع رغبتك عن الدنيا يحبك الله . واقطع ميلك إلى ما في أيدي كل شخص يحبك الناس » . (هذا الحديث الشريف حديث حسن رواه ابن ماجه وغيره بأسانيد حسنة) (١٣١) .

وعلى حين نجد أن « أحمد نعيم » قد اكتفى بإيراد الحديث فقط دون أى شرح أو تعليق ، نجد أن النص العربي الذي بين أيدينا يشرح الحديث شرحاً وافياً ، بل ونجد إسهاباً في الشرح والتعليق ، وقد ورد ذلك من خلال استشهاد بالشعر أيضاً ، بل ونجد تعليقاً في الهامش وبعض الملاحظات التي يعلق بها الشارح للكتاب على الشرح الأصلي للحديث الذي كما رأينا في المثال السابق يورد أيضاً نماذج من القرآن الكريم للاستشهاد بها في كثير من الأحيان (١٣٢) .

ثم نذكر بعد ذلك « حسن بصرى جانطاي » Hasan Basri Çantay الذي ترجم « أربعون حديثاً في حماية الأطفال في ظل الإسلام » . ونأخذ منه الحديث النبوي الشريف : « أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل » (١٣٣) .

وهو يترجمه على النحو التالي :

« جناب حَقِّكَ اك جوق سوديكي ايشي آ زده اولسه سوركلي ودواملي اولان ايشدر » (١٣٤) .

والمعنى :

« إن العمل الذى يحبه الله تعالى كثيراً هو ذلك الذى يستمر ويدوم حتى ولو كان قليلاً » .

ونذكر كذلك « أحمد آق سكى » Ahmed Akseki ، الذى ترجم « أربعون حديثاً » من حكم المصطفى صلى الله عليه وسلم (١٣٥) .

كما نذكر « جمال اوكون » Cemal Ögüt الذى ترجم « أربعون حديثاً حول براهين البركة والرحمة الإلهية » . ومن أمثلة هذه الترجمة ، الحديث النبوى الشريف : « اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه » (١٣٦) .

وهو يترجمه على النحو التالى :

« يملك سفره كزده هبكر طويلا نكر . يملكه باشلاركن ده جناب حقك اسمنى أليكنز . الله أو يملكزى ايجون مبارك قيلار » (١٣٧) .

والمعنى :

« اجتمعوا كلكم على سفرة الطعام . وحين تبدأون فى الأكل عليكم باسم الله تعالى حتى يجعل الله أكلكم وطعامكم هذا مباركاً » .

ومن الأحاديث التى ترجمت أيضاً إلى اللغة التركية ، تلك الأحاديث التى قام بجمعها الملا على القارى « نور الدين على بن سلطان محمد الهروى » .

والجديد فى هذه المجموعة من الأحاديث أنها « أحاديث قدسية » وأن ترجمتها إلى اللغة التركية قد جمعت بين النظم والنثر .

وعلى سبيل المثال ، نجد أحد علماء القرن الثانى عشر الهجرى ، وهو « عبد الرحيم الطيب البروسهوى » - يقوم بترجمة هذه الأحاديث شعراً . وقد وصلتنا هذه الترجمة مكتوبة بخط المترجم - والذى أتمها فى سنة ١١٥٨ هـ ، من خلال مخطوط بدار الكتب المصرية (١٣٨) .

وكذلك بالنسبة للترجمة النثرية ، فإن المترجم التركي « حسنى أردم » من بين المترجمين الأتراك لتلك الأحاديث ، والذين وصلتنا ترجمتهم مطبوعة (١٣٩) .

ونسوق هاهنا المثال التالى من هذه الترجمة ، وهو الحديث القدسى :

« رحمتى سبقت غضبى » .

وقد ترجمه المترجم على النحو التالى :

« رحمتى غضبى كجدى » .

وهى ترجمة حرفية للحديث فى اللغة العربية ، لا يكاد يفرق بين الأصل والترجمة سوى فى ترتيب الكلمات ، وهى من الفروق التى يستلزمها الخلاف بين اللغتين العربية والتركية .

ونشير هنا إلى أن « ترجمات الأربعين حديثاً » المنقولة إلى اللغة التركية عن العربية يمكن حصرها فى أربعة أشخاص : الإمام النووى ، محمد بن أبو بكر ، كمال باشا زاده (ت ٩٤٠ هـ / ١٥٣٤ م) . برجغى آقرمانى (ت ١١٦٠ هـ / ١٧٤٧ م) . وأثر الإمام النووى - بشكل خاص - حاز أكثر من غيره فى مثل هذا النوع من التصنيف - على كثير من الاهتمام فى لغات الأمم الإسلامية الأخرى مثلما هو الشأن فى العربية أيضاً - وكتبت له شروحات كثيرة أيضاً . وعلى حين تخطت هذه الشروح فى العربية وحدها - خلال خمسة قرون ونصف القرن فقط - أكثر من خمسين شرحاً ، نجد أن لهذه المجموعة من الأحاديث تراجم وشروح كثيرة جداً فى كل من الفارسية والتركية ، كما أنها حظيت باهتمام المستشرقين أيضاً ووضعوا فى هذا الخصوص مؤلفات كثيرة (١٤٠) .

خاتمة

وخلاصة القول فى هذا الموضوع هو أن الأثرak على مدى ستة قرون من الزمان - بدأت بترجمة نهج الفرياديس عام ١٣٥٨ هـ حتى وقت قريب - قد قاموا بترجمة ما يزيد على المائة لمصنفات مختلفة فى الأربعين حديثاً : بعضها ترجم عن العربية ، والبعض الآخر ترجم عن الفارسية . بعضها ترجم نشرأ ، وبعضها الآخر ترجم شعراً . بعضها جمع فى موضوعات مختلفة ، والبعض الآخر احتوى على موضوعات محددة . وبلغت النظر إلى تلك الترجمات بشكل خاص تلك التى ترجمت الأحاديث شعراً لسهولة حفظه ، وهى ظاهرة لم نجدها عند العرب ووجدناها عند الفرس وحذا الأثرak حذوهم .

وقد لمسنا مدى حرص الكثير من الشعراء على أن يبرزوا ترجماتهم فى أبهى صورة وأحسنها من خلال إبراز قدرتهم على الإتيان بما هو شاق وعسير ولا يمكن أن يأتى به إلا شاعر متمكن من العربية والتركية معاً ، ومن ذلك أن بعضهم كان يورد الترجمة شعراً فى قطعة ثم يجعل نص الحديث فى الشطر الأخير من تلك القطعة كما هو باللغة العربية محافظاً فى ذلك على الوزن والقافية .

كذلك وجدنا أن الكثير من المتصوفة قد تطرقوا إلى مثل ذلك التصنيف وحاول بعضهم توظيف عمله هذا لأغراض تتصل بالطريقة الصوفية التى يتبعها مثل الترويج لأفكارها وآدابها وذكر مناقب شيوخها وأقطابها ، بل إن بعضهم ذهب إلى أبعد من ذلك حينما قام بعقد مقارنة تبين أفضلية الطريقة التى يتبعها على غيرها من الطرق . وكان المترجمون فى هذا وذاك يتوخون الدقة فى الترجمة وذلك جرياً على عادتهم فى هذا الشأن فضلاً عن أهمية الموضوع الذى يترجمون فيه وهو « الأحاديث النبوية الشريفة » . وهذا كله إثبات لاهتمام الأثرak بهذا اللون من التصانيف والتى يعدونها « مباركة » شأنهم فى ذلك شأن من سبقهم من العرب والفرس على حد سواء .

الهوامش

- ١ - الإمام النووي : شرح الأربعين حديثاً النووية فى الأحاديث الصحيحة النبوية ، ص ٣ .
- ٢ - الإمام السيوطى : الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير ، ج ٢ ، ص ١٧٠ .
- ٣ - نفس المصدر ، ونفس الصفحة .
- ٤ - الحديث الضعيف هو ما فقد فيه شرط من شروط القبول ، وهى ستة :
- اتصال السند ، والعدالة ، والضبط ، ونفى الشذوذ ، ونفى العلة القاذحة ، والعاخذ عند الاحتياج إليه ، انظر :
- الإمام مسلم : صحيح مسلم بشرح النووى ، ج ١ ، ص ٢٩ .
- شرح المحدثانى على الأربعين حديث النووية ، هامش ص ١٣ .
- ٥ - الإمام الشيبانى : تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث ، ص ١٦١ .
- ٦ - أى بالشروط التى اشتراطها ، وهى كما نقله « السخاوى » عن شيخه « الحافظ بن حجر » قولاً وكتابة ثلاثة : (الأول) وهو متفق عليه أن يكون الضعف غير شديد فيخرج حديث من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه . (الثانى) أن يكون مندرجاً تحت أصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له أصل أصلاً . (الثالث) أن لا يعتقد عند العمل ثبوته لثلاث ينسب إلى النبى صلى الله عليه وسلم ما لم يقله . (قال) والأخيران عن « العز بن عبد السلام » وعن صاحبه « ابن دقيق العيد » . والأول نقل العلائى الاتفاق عليه . وهذا لا ينافى ما نقل عن الإمام « أحمد » من القول بالعمل بالضعيف إذا لم يوجد فى المسألة غيره ولم يوجد ما يعارضه ، فالضعيف عند « أحمد » لا يشمل ما قالوا بشدة ضعفه كالمثروك والمنكر . انظر :
- الإمام مسلم : المصدر السابق ، ص ٢٧ ، وما بعدها .
- الإمام النووي : شرح الأربعين حديثاً النووية ، هامش ص ٤ . وانظر أيضاً :
- محمد عبد العزيز الهلاوى : النفيس فى التمييز بين الصحيح والضعيف وشرح مصطلح الحديث ، ص ١٢٥ - ١٢٧ .
- ٧ - شرح الأربعين حديثاً النووية ، ص ٤ .
- ٨ - سورة البقرة : آية ٥١ .
- ٩ - سورة المائدة : آية ٢٦ .
- ١٠ - سورة الأعراف : آية ١٤٢ .
- ١١ - سورة الأحقاف : آية ١٥ .
- ١٢ - الأحاديث القدسية ، ج ١ ، ص ١٠٧ (طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) القاهرة ١٩٦٩ م - ١٣٨٩ هـ .

- ١٣ - حاجي خليفة : كشف الظنون ج ١ ، ع ٥٢ ، مصر ١٣١٠ هـ - ١٩٤١ م .
- ١٤ - انظر في ذلك :
- الإمام النووي : شرح الأربعين حديثاً النووية ، ص ٤ .
- الجرداني : شرح الجرداني على الأربعين حديث النووية ، ص ١٤ - ١٥ .
- حاجي خليفة : كشف الظنون ، ج ١ ع ٥٢ .
- ١٥ - شرح الأربعين حديثاً النووية ، ص ٤ - ٥ .
- ١٦ - نفس المصدر ، ص ٥ .
- ١٧ - طبع هذا الكتاب في طهران سنة ١٣١٨ هـ .
- ١٨ - ص ١٨٢ والحديث رواه أحمد ومسلم ، ونصه : « إذا جلس أحدكم لحاجته فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها » . انظر :
- الشوكاني : نيل الأوطار ، ج ١ ، ص ٧٦ وما بعدها .
- ١٩ - نفس المصدر ونفس الصفحة والحديث رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه . ونصه : « من استنجم فليؤثر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج » انظر :
- الشوكاني : المصدر السابق ، ص ٩٥ .
- ٢٠ - صدر هذا الكتاب بمطبعة الشروق بالقاهرة دون تاريخ .
- ٢١ - ص ٩ ، والحديث لأحمد في مسنده ، وابن ماجه عن ابن عمر ، ونصه : « من احتكم على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس » . (ضعيف) . انظر :
- الجامع الصغير ، ج ٢ ، ص ١٦٠ .
- ٢٢ - ص ١٠ - ١١ . والحديث لابن حبان في صحيحه ، والطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر ، ونصه : « إذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينه وتبعوا أذنان البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله أدخل الله تعالى عليهم ذلاً لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم » (حسن) . انظر :
- الجامع الصغير ، ج ١ ، ص ٣٠ .
- ٢٣ - صدر بالقاهرة في رجب سنة ١٣٨٠ هـ .
- ٢٤ - ص ٤ - ٦ .
- ٢٥ - رواه الإمام البخاري ، ورواه مسلم عن أبي هريرة - ص ١١ .
- ٢٦ - رواه الإمام البخاري ومسلم - ص ٣١ .

27 - Nihad Sami Banarlı : Resimli Türk Edebiyatı Tarihi, Cüz1, S. 356.

28 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan: Kirk Hadis, S. 93.

- وكما أميَ أحد الأدباء الأتراك في القرن التاسع الهجري ، ولد في لارنده Larende . وكان زميل دراسة للشاعر التركي « نسيمي » له أشعار في الزهد يغلب عليها الطابع الصوفي . انظر :

- Haluk Ipekten: Divan Edebiyatı İsi mer Sıfzıf, s. 250.

٢٨ - أكبر شعراء الأدب التركي الجفطاني . ولد في هواة (٩ فبراير ١٤٤١ م) . وهو من نسل التيموريين ، ومن أتراك الأويغور ، وشقيق السلطان « حسين بايقرا » في الرضاة ، وصديق طفولته . وفي شبابه نقل بين مشهد وهراة وسمرقند ، وعندما تولى « حسين بايقرا » حكم هراة في عام ١٤٦٩ ، عمل اشيرنوايب معه وتولى مناصب رفيعة لديه طيلة اثنين وثلاثين عاماً ، وبسبب نراء أسرته فإنه لم يكن يتقاضى راتباً من وظائفه . وقد توفي في الثالث من يناير عام ١٥٠١ ، ودفن في المقبرة التي كان قد شيدتها في هراة .

اتسم « على شيرنواي » في مؤلفاته بسعيه لابرار الروح التركية ، فكان جل ابطالة من الأتراك ، واهتم بالتركية وجاهد في سبيل تطويرها وكان على قناعة بأنها تقف على قدم المساواة مع الفارسية إن لم تكن تتفوق عليها بالرغم من أنها كانت في قمة ازدهارها آنذاك ، ولعل مؤلفه المسمى بـ « محاكمة اللغتين » خير دليل على هذا . كما أن له « مجلس النفائس » و « ميزان الأوزان » . كذلك يعد نواي من أوائل من ألفوا « خمسة » في الأدب التركي على غرار الشاعر الفارسي الكبير « نظامي الكنجون » . ومن بين تلك الخمسة نذكر « فرهاد وشيرين » و « ليلى ومجنون » و « سد اسكندر » ... وقد جمعت أشعاره في أربعة دواوين باللغة التركية بخلص « نواي » ، فضلاً عن ديوان باللغة الفارسية بخلص « فاني » . انظر :

- Seyit Kemal Karaalioglu: Tfrk Edebiyatlar Sıfzıfı, S. 44 - 45 .

٢٩ - هو « نور الدين عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد بن محمد » المتخلص بالجامي ، شاعر القرن الثامن الهجري ، وخاتم شعراء الصوفية الكبار في الأدب الفارسي . ولد في قرية من نواحي ولاية « جام » بإقليم « خراسان » سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م ، وتلقى علومه في كل من هراة وسمرقند . وقد اتصل في شبابه بكبار شيوخ الصوفية وتخرج على أيديهم ، وأصبح فيما بعد من كبار رجال النقشبندية . وقد توفي « الجامي » في هراة عام ٨٩٨ هـ / ١٤٩٢ م .

ويعتبر « الجامي » من أكبر شعراء القصص في الأدب الفارسي ، وقد أجاد نظم المثنويات القصصية ، كما برع في نظم الغزل الصوفي . وكان « الجامي » من كبار العلماء أيضاً إلى جانب تفوقه الأدبي ، فخلف لنا نتاجاً ضخماً من الشعر والنثر ، وألف باللغتين الفارسية والعربية . وتبلغ مؤلفاته المنظومة والمنشورة خمسة وأربعين مؤلفاً . ومن أهم آثاره الفارسية : المثنويات (وعددها سبعة) الديوان ، نفحات الأنس ، بهارستان . أما أهم مؤلفاته العربية : الدرة الفاخرة ، شرح على فصوص الحكم لابن عربي ، الفوائد الضيائية وهي شرح على الكافية في علم النحو لابن الحاجب . انظر :

- د . اسعاد عبد الهادي قنديل : فنون الشعر الفارسي ، ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .

- Dr. Hasan Kamil yilmaz: Tasavvufi Hadis Serhleri, S. 66.

- ٣٠ - د. عبد السلام عبد العزيز فهمي : على شير نوائي : أمير الشعر الجغتائي ، ص ٢٤ .
- 31 - Dr, Hasan Kamil y,Imaz: Adrgesen eser, S. 67.
- ٣٢ - د. حسين مجيب المصري : فضولى البغدادى ، ص ٥٠٧ - ٥٠٨ .
- ٣٣ - لأحمد فى مسنده ، ولمسلم والبخارى ، والترمذى عن جرير ، كما روى لأحمد فى مسنده والترمذى عن أبى سعيد . وهو حديث صحيح . انظر :
- السيوطى : المصدر السابق ج ٢ ، ص ١٨٣ . (.
- 34 - Prof. Dr. Abdülkadir karahan: Adrgecen ese, S. 27.
- 35 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan: Kirk Hadis, s.93.
- 36 - Dr. Hasan Kamil y,Imaz: Adigecen eser, S.52.
- 37 - Ayni eser, S. 53.
- ٣٨ - هو « عبد الكريم بن حسين » وقد اشتهر بلقب « ملايى » لأنه كان مهملًا ولا مباليًا فى صقره . يفهم من مقدمة هذا الأثر والذى أهدها إلى أحد الياشاوات فى الدولة العثمانية ويدعى محمد ياشا أنه كان أحد المتصوفة المنتسبين إلى الطريقة المولوية بالإضافة إلى عمله فى خدمة الديوان السلطاني . انظر :
- Agah Sirm Larned Turk Edeiyat, Tarihi, C. I. S. 350, 352.
- Dr. Haluk Ipekten: Divan Edebiyati Isimler Sfzlfıg, S. 283.
- 39 - Dr. Hasan Kamil Yilmaz : AdigeÇen eser, S. 77. . (
- ٤٠ - رواه الترمذى عن أبى إمامه . حديث حسن . انظر :
- السيوطى : الجامع الصغير ، ج ٢ ، ص ٧٥ .
- 41 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser, S. 19.
- ٤٢ - ولد فى Varadar yenicesi . بعد أن تلقى تعليمه اتجه صوب التصوف . جاء إلى مصر ولازم « إبراهيم كلشنى » . وعند وفاة « شيخى » عاد إلى بلاده ومكث فترة فى yadince وفترة أخرى قضاها مع « عبدى بك ابن أورنوس » وتوفى وهو فى نأحيته . يقال أنه هو الذى نشر « كلشنك » وفترة أخرى قضاها مع « عبدى بك ابن أورنوس » وتوفى وهو فى نأحية . يقال أنه هو الذى نشر « كلشنك » لعاشق جلى فى منطقة الروملى . أشعار صوفية . له ديوان من الشعر ز توفى سنة ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م . انظر :
- Dr. Haluk Ipekten: Adigecen eser, S. 510. (
- ٤٣ - لأحمد فى مسنده ، والبخارى ومسلم ، والنسائى ، وهو صحيح عن أنس رضى الله عنه . انظر :
- السيوطى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .

44 - Prof. Dr. Abdulkadir Karhan: Adigeçen eser, S. 61

٤٥ - ورد في صحيح البخاري أبي مسعود البدرى . انظر :

- الشيباني : تمييز الطبيب من الحبيث ، ص ١٦ .

46 - Prof. Dr. Abdulkadir Karahan : Adigeçen eser, S. 89

٤٧ - ولد في بغداد (أو كربلاء عام ١٤٩٤) . يُعد أستاذ الشعراء الذين قالوا شعراً باللغات الإسلامية الثلاث الكبرى . وقد اشتغل بالشعر من صغره حتى وفاته . عندما زار السلطان « سليمان القانوني » بغداد قدم له عدداً من القصائد . ولفضولي أسلوب بديع في الشعر على نسق الشاعر « نوائى » ، أما ابداعاته فهي لا تضاهاى ، فهو شاعر كبير وأشعاره تتميز بالصحة والركة والدقة والتجانس . له خمسة باللغة التركية . ويعد مثنوى « ليلى والمجنون » من أشهر مصنفاته . كما أنه ترجم كتاب « حسين واعظ الكاشفى » « روضة الشهداء » من الفارسية إلى التركية وأطلق عليه اسم « حديقة السعداء » ، ومع ذلك فلم يكن ترجمة كاملة . وله إلى جانب ذلك : رند وزاهد ، بنك وياده ، صحت ومرض ، وديوان بالعربية ، وآخر بالفارسية ، وثالث بالتركية . انظر :

- Dr. Haluk Ipekten : Adigeçen eser, S. 152 - 153.

٤٨ - وهذا الوزن هو وزن « بحر الخفيف » الذى هو فى الأصل فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن ، وجوازاته فاعلاتن تأتى فاعلاتن وتأتى مفعولن . ومستفعلن تأتى مفاعلن . ومجزؤ هذا البحر هو : فاعلاتن مستفعلن . انظر :

- عبد الله الشريف ، عمر شبلى : الأئيس فى الأنشاء والبلاغة والقواعد والعروض ، ص ١٥٦-١٥٧ .

49 - Haluk Ipekten : Adigeçen eser, s. 38 .

- والقطعة أو المقطع أو المقطعة - غط من الأنماط الشعرية التى عرفت فى الأدب الإسلامى . وهى قد تكون قطعة من قصيدة كاملة انفصلت عنها لسبب من الأسباب ، وقد تكون جزء من قصيدة لم يقدر لها أن تكتمل ، كما أنها قد تكون وحدة قائمة بذاتها أنشأها الشاعر ليصوغ فيها غرضاً من الأغراض كما هو الشأن فى موضوعنا هذا الخاص بترجمة الأحاديث النبوية الشريفة .

وتختلف القطعة عن القصيدة والغزلية فى أن روى الشطر الأول من بيتها الأول يختلف عن روى الأبيات التالية . وتتشابه القطعة مع القصيدة والغزلية فى أنها تكون موحدة القافية ، ولا تنقيد - كالقصيدة - بالأوزان ! بل تصاغ فى أى وزن يختاره الشاعر ، كما أنها لا تنقيد بغرض من الأغراض . وقد القطعة إلى بيتين ، كما أنها لا تبلغ مبلغ القصيدة فى الحد الأقصى لعدد الأبيات؛ فكلما استطاع الشاعر أن يحمل غرضه فى أقل عدد من الأبيات كان ذلك أفضل . انظر .

- د . سعاد عبد الهادى قنديل : فنون الشعر الفارسى ، ٢٢٩ - ٢٣٠ .

- د . حسين مجيب المصرى : تاريخ الأدب التركى ، ص ٤٢ .

٥٠ - أما بعد بو قيرق حديث معتبر دركه بلكه قيرق دانه كوهر دركه استاد كرامى مولانا عبد الرحمن جامى عليه الرحمه انتخاب أيدوب فارسى مترجمه ايتمش و شرط من حفظ على أمتى أربعين حديثا ينتفعون به تمام ايدون قابل الجزاى بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً مقامه ايتمش عموم فيض ايجون ترجمه تركى اولنور ، انظر :

- فضولى : ترجمة أربعين حديث . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٤٧٩٨ س .

51 - Halûk Ipekten : Fuzûlî, s. 38.

52 - Fuzûlî : Fuzûlî Divani, S. XCIX.

٥٣ - للبخارى فى التاريخ ، وابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج ، ولأبى يعلى فى مسنده ، وللطبرانى فى الكبير عن عائشة ، وللبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عباس ، ولابن عدى فى الكامل عن ابن عمر ، وابن عساكر عن أنسى ، وللطبرانى كذلك فى الأوسط عن جابر ... (حديث حسن) . انظر :

- السيوطى : الجامع الصغير ، ط ١ ، ص ٤٤ .

٥٤ - جامى : جهل حديث . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١ - م حديث فارسى .

55 - Prof. Dr. Abdulkadir Karahan : Kirk Hadis, S.

٥٦ - لأبى داود ، وللحاكم عن أبى هريرة (حديث صحيح) . انظر :

- السيوطى : الجامع الصغير ، ج ٢ ، ص ٩٠ .

٥٧ - جامى : المصدر السابق .

58 - Prof. Dr. Abdulkadir Karahan : AdigeÇen eser, S.25.

59 - Dr. Haluk Ipekten : Fuzulî, S. 38 - 39.

٦٠ - هو ابن الشيخ « نصوح أفندى الطوسيه لى » ، من مشايخ الطريقة الزينية . له آثار تبلغ ستاً أو سبعة من بين ها هذا الكتاب . انظر :

- Bursal Mehmet Tahir : Osmanî' Muellirleri, I, 113.

61 - Dr. Hasan Kamil Y'lmaz : Adigecen eser, S. 79.

٦٢ - شاعر وكاتب وعالم . من أبناء أحد العائلات التى تعود إلى « بغداد » فى الأصل . ولد فى « بيزرن » فى الروملى عام ١٥٢٠ ، وامضى فترة شبابه فى استانبول . وتلقى ت علمه على يد أشهر العلماء فى عصر السلطان سليمان القانونى ، كما صاحب أشهر شعراء ذلك العصر . تولى عدة مناصب منها : كاتب محكمة فى بورصة ، متولى أوقاف أمير سلطان ، قاضى . وعند وفاته (سنة ١٥٧٢) كان قاضياً على اسكدار . كان شاعراً وناثراً عظيماً . من أهم أعماله : شهر انكيز ، مشاعر الشعراء ، روضة الشهداء ، الشقائق النعمانية ، شرح أربعين حديثاً ، مجموعة صكوك ، مجموعة أشعار . انظر :

- Seyit Kemal Karaalioglu : AdigeÇen eser, S. 66 - 67.

٦٤ - رواه الترمذى ، وهو حديث ضعيف . انظر :

- السيوطى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٩٣ .

65 - Prof. Dr. Abdulkadir Karahan : AdigeÇen eser, s. 13.

66 - Dr. Hasan Kamil Yilmaz : AdigeÇen eser, S. 107.

67 - Prof. Dr. Abdulkadir Karahan : Adige en eser, s. 42.

٦٨ - للحاكم فى مستدرکه عن أبى موسى (حديث ضعيف) . انظر :

- السيوطى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٤٥ .

69 - Prof . Dr . Abd lkadir Karahan : Adige en eser , s . 41.

70 - Dr . Hasan Kamil Yilmaz : Adige en eser , s . 61 , 104

٧١ - لأحمد فى مسنده ، وللبخارى ومسلم ، وللترمذى ، وللتسانى ، ولابن ماجه - عن أنس رضى الله تعالى عنه . (حديث صحيح) . انظر :

- السيوطى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

72 - Prof . Dr . Abd lkadir Karahan : Adige en eser , s . 37.

٧٣ - من شعراء الديوان الكبار . ولد فى استانبول . يأتى من نسب الوزير الأعظم « اياز باشا » ، ويعرف بمحمد بك محاسب ديوان سنجق بك . ذهب إلى الحج ، ودفن فى ناحية « ادرنه قابى » فى استانبول ، عام ١٦٠٦ م . ولا نعرف عنه غير ذلك سوى آثاره التى وصلت إلينا . له مثنوى بعنوان « حليه خاقانى » وهو مثنوى تعليمى وارشادى ، وتم جمعه فى ديوان . كما أنه أشتهر بترجمته للأربعين حديثاً . وبالإضافة إلى ذلك له مثنوى آخر بعنوان « مفاتيح الفتوح » . انظر :

- Bursalı M ahmet Tahir : Osmanlı . M ellifleri , II, s . 163 - 164 .

- Seyit Kamal Kamal Karaalioglu : Resimli Türk Edebiyatı . ilar Sozlug, s. 260.

٧٤ - ونشير هنا أيضاً إلى نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية أقدم من تلك النسخة الموجودة فى تركيا . وهى بخط « سليمان بن عبد الله » من تلاميذ « خاقانى » تمت كتابتها فى سنة ١٠١٠ هـ أى فى حياة « خاقانى » وهى نسخة بدیعة محلاة بالذهب بخط التعليق . انظر :

- شرح أربعين حديثاً نبوياً . نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣ - م مجاميع تركى .

75 - Dr . Hasan Kamil Yilmaz : Adige en eser , s . 80 .

٧٦ - هو « او قجى زاده محمد شاهی » أحد متصوفة الأتراك فى القرن الحادى عشر الهجرى ، والمنتسبين إلى الطريقة الجلوتية ، ومن مریدی شیخ الطريقة « عزیز محمد خدائی » . و « محمد شاهی أفندی » الذى هو ابن « او قجى محمد باشا » ولد فى عام ٩٧٠ هـ - ١٥٦٣ م . عمل فى

البداية على تحصيل العلوم العامة ، ثم انشغل بعد ذلك فى تحصيل العلوم الدينية . عمل موظفا سالكا نفس طريقة والده ، وترقى فى تلك الوظائف مثل : رئيس كتاب التذاكر ، رئيس الكتاب ، رئيس الدفتردار . ثم أحيل إلى التقاعد فى سنة ١٠٣٣ هـ - ١٦٢٣ م . وقد توفى سنة ١٠٣٩ هـ - ١٦٢٩ م . انظر :

- Bursali Mtamet Tahir : Osmanli : Muellifleri, II, 78.

77 - Dr . Hasan Kamil Yilmaz : AdigeÇen eser , s . 82.

٧٨ - انظر :

- اوقجى زاده محمد شاهى : احسن الحديث . استانبول ١٣١٣ .
- والحديث هو « خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى » . وهو للترمذى عن عائشة ، ولابن ماجه عن ابن عباس ، وللطبرانى فى الكبير عن معاوية . حديث صحيح . انظر :
- السيوطى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١١ .
- ٧٩ - والحديث للدليمى فى مسند الفردوس عن أبى هريرة . وهو حديث ضعيف . انظر :
- السيوطى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٥١ .
- ٨٠ - والحديث هو « طاعة الله طاعة الوالد ، ومعصية الله معصية الوالد » . وهو للطبرانى فى الأوسط . حيث حسن ، انظر :
- السيوطى : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٥٣ .

81 - Dr . Hasan Kamil Yilmaz : AdigeÇen eser , s . 82.

٨٢ - إسماعيل الأنقرى من أهل القرن الحادى عشر ، ومن كبار شيوخ الطريقة المولوية ، ويعرف بلقب « شارح المثنوى » وإسماعيل الأنقرى الذى توفى فى « غلطة » باستانبول عام ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م - له من الآثار الصوفية ما يقرب من العشرين أثر ١ . وهى كلها أشعار كتبها بمخلص «رسوخى» ، ووصلتنا الكثير منها . انظر :

- Bursali Mehmet Tahir : AdigeÇen eser , I , 24 - 25.

83 - Dr. Hasan Kamil Yilmaz: AdigeÇen eser,s. 83.

84 - Dr. Hasan Kamil Yilmaz: AdigeÇen eser,s. 83.

٨٥ - ولد فى « اورفه » وأصل اسمه « يوسف » قدم إلى استانبول فى عصر السلطان « محمد الرابع » عمل كاتباً ومصاحباً للوزير المصاحب « مصطفى باشا » ذهب إلى الحج ، وقضى فترة طويلة فى « حلب » وقد أصبح نديماً لبلطه جى محمد باشا حينما كان والياً على حلب . ثم دعى إلى استانبول فعاد إليها مرة أخرى وعين فى منصب « رئيس المحاسبين » وقد توفى فى استانبول عام ١١٢٤ هـ / ١٧١٢ م ، وكان فى التسعين من عمره آنذاك . كان « نابى » سلطان الشعراء فى عصره . وله من الآثار : ديوان ، تحفة الحرمين ، ذيل سير ويس ، كتاب الجهاد ، خيريه ، سور

نامه ، منشآت ، وكذا خير آباد وهو ترجمة مع اضافات عديدة لمثنوى الشاعر الإيراني الكبير «فريد الدين العطار» . انظر :

- Seyit Kemal Karaalioglu: AdigeÇen eser, S. 374.

- Dr. Haluk Ipekten: AdigeÇen eser, S. 310 - 311.

- Nihad Sami Banarlı : Resimli Tırk Edebiyatı Tarihi, II, S. 672.

٨٦ - رواء القضاعي عن جابر ، وهو حديث حسن . انظر :

- السيوطي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٩ .

87 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan: AdigeÇen eser, S. 17.

وانظر أيضاً مخطوطات بدار الكتب المصرية برقم ٤٤٥٣ س ، ورقم ٥٧ مجاميع تركي طلعت ، ورقم ٤٦ - م مجاميع تركي .

٨٨ - متفق عليه من عمر بزيادة « إنما » وفي صحيح ابن حبان بدونها . انظر :

- الشيباني : تمييز الطيب من الخبيث ، ص ٢٤ .

٨٩ - هو « فيضي الكفه وى القرعى » من شعراء ومتصوفى الترك فى القرن السادس عشر ، وهو من شارحى الحديث النبوى الشريف الذين تقل المعلومات حول حياتهم بدرجة كبيرة . توفى سنة ١٠٢٥ هـ - ١٦١٦ م . انظر :

- Dr . Hasan Kamil Yilmaz : Adige en eser , s . 80 .

90 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan: AdigeÇen eser, S. 72.

91 - Dr . Hasan Kamil Yilmaz : Adige en eser , aynı sahife.

٩٢ - ولد فى استانبول . اصل اسمه « عبد الكريم بن عبد اللطيف القره مانى » وعرف باسم افتحى قره مانيب ، واشتهر بلقب « بلبلجى زاده » . أتم تعليمه ثم أصبح مدرساً ، وارتبط بعبد الأحد نورى افندى السياسى وهو من رجال الخلوتية ، حيث كان والده خليفة هذا الرجل ، ومن ثم التحق هو أيضاً بتلك الطريقة . صار خطيب الجمعة فى جامع أيا صوفيا وكذا قائد مشايخ استانبول ، وقد توفى فى استانبول فى نحو عام ١١٠٦ هـ / - ١٦٩٤ - ٩٥ م . وعرف عنه تعلقه الشديد بالشعر . انظر :

- Bursalı Mehmet Tahir: AdigeÇen eser, I, 139 - 140.

- Dr . Haluk Ipekten : Adige en eser , s . 142.

٩٣ - الحديث لمسلم ، ولابن ماجه عن أبى موسى . وهو حديث صحيح . انظر :

- السيوطي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ٧٤ .

94 - Prof. Dr . Abdülkadir Karahan: Adige 10 en eser , s . 87

95 - Dr. Hasan Kamil Yilmaz : AdigeÇen eser, S. 86 - 87.

96 - Dr. Hasan Kamil Yilmaz : AdigeÇen eser, S. 87.

97 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser , s . 94.

98 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser, S. 94.

٩٩ - ولد في استانبول في نحو عام ١٦٦٠ . أصل اسمه « أحمد » . ابن « عثمان أفندي » الذي كان يعمل في وظيفة « روزنامه جى » . اتخذ في البداية « حمدى » مخلصاً له ، ثم استبدله بعد ذلك بـ « نائب » نظراً « لتوبته » عن نظم هجاء الذى سبب له مشاكل كثيرة . بعد أن تلقى قدراً مناسباً من العلم عمل في مهنة التدريس وكذا القضاء . بناء على عزله عن قضاء حلب عاد إلى استانبول وكتب معظم آثاره في تلك الفترة . وفي حفل ختان الأمير « أحمد الثالث » (١٧٢٠) فإنه حظى بالثناء السلطان ، وتقديراً له على قصيدته التى كتبها عام ١٧٢١ ، حول الأمير الجديد وكانت بعنوان « قصيده تاريخيه » فإنه اختير كرئيس للشعراء . توفى في القاهرة عام ١٧٢٤ (٢٥ مايو) حينما كان قاضياً على مصر . ومع أن عثمان زاهد لم يكن شاعراً مقتدراً ، إلا أنه حاز درجة عالية في شعر الهجاء بشكل خاص . وكونه لم يذكر اسمه عند شاعر مثل « نديم » فإنه يضح أن اختياره كرئيس للشعراء لم يكن موفقاً . وتتركز أهميته فقط في جانب الهزل والهجاء ، والطرفة والأشعار التى تناقش المسائل الاجتماعية . له ديوان لم يُعثر عليه بعد ، كما ألف أثنين منشورين هما : حديقة الوزراء وطبع في عام ١٧١٨ ، وحديقة الملوك وطبع في عام ١٨٨٢ م . انظر :

- Seyit Kemal Karaalioglu : AdigeÇen eser, S. 414 - 415 .

١٠٠ - مخطوط بدار الكتب المصرية في نسختين : الأولى بقلم نسخ وبدون تاريخ وهى ضمن مجموعة من ورقة ١ - ١٧ برقم ١٩ - م مجاميع تركى ، والثانية بقلم فارسى ، بدون تاريخ أيضاً ضمن مجموعة من ورقة ٤٣ ظهر حتى ٥٦ وجه . ورقمها ٧٩-٧٠ س .

١٠١ - للقساوى ، وللخطيب في الجامع عن أنس . (حديث حسن) . انظر :

- السيوطى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٤٥ .

١٠٢ - ولد في قصة « آيدوس » في بلغاريا . كان شغوفاً بخدمة الدعوة والإرشاد كخليفة لـ « ذاكر زاده عبد الله أفندي » أحد خلفاء « عزيز محمود خدائى » . ومن هذه الناحية فقد تمكن منذ صغره من التعرف على « آت بازاری عثمان فضلى » وأصبح مرشداً في التصوف . وقد تجول في كثير من المدن في الدولة العثمانية . ولأنه « اختار الإقامة » في التكية التى أنشأها في « بورصة » في أواخر حياته فإنه اشتهر بلقب « بورصة لى » نسبة إلى هذه المدينة . انظر :

- Bursali Mehmet Tahir : AdigeÇen eser, I. s. 28 - 32.

١٠٣ - وتوجد نسخة مخطوطة من هذا الأثر في دار الكتب المصرية برقم ٦ - م حديث تركى . وهى نسخة في مجلد بخط التعليق تمت كتابتها في أواخر شهر المحرم سنة ١٢٢٠ هـ بخط أحمد حامد المعروف بنظيف زاده في ٢٥٠ ورقة . (

104 - Dr. Hasan Kamil YiLamaz : AdigeÇen eser, s. 90 .

105 - Dr. Hasan Kamil YiLmaz : Ayni eser, ve ayni sahire.

١٠٦ - ولد في « عينتاب » . أصل اسمه محمد طاهر . وله عديد من الأشعار . تأثر بالشاعر التركي الكبير « نايي » ، وهذه الترجمة للأربعين حديثاً هي لأثر « عبد الرحمن الجامي » . توفي سنة ١٢٠٩هـ / ١٧٩٤ - ٩٥م . انظر :

- Dr. Haluk Ipekten : AdigeÇen eser, s. 308.

- Ninad Sami Banarlı : AdigeÇen eser, s. 672, 673, 816.

١٠٧ - للدلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة . حديث ضعيف . انظر :

- السيوطي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٧٠ .

١٠٨ - منيف : ترجمه حديث أربعين . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ١١١ مجاميع تركي طلعت .

١٠٩ - هو « مستحكم زاده سعد الدين سليمان » ، من خلفاء الطريقة النقشبندية . له عدد كبير من الآثار التي تدور حول التفسير والحديث والت صوف والطبقات . توفي في استانبول سنة ١٢٠٢هـ - ١٧٨٨م . انظر :

- Bursali Mehmet Tahir : AdigeÇen eser, I. s. 168 - 169.

110 - Dr. Hasan Kamil Yılmaz : AdigeÇen eser, s. 92.

١١١ - أخرجه الشيرازي عن أنس المولى عن عمران بن حصين وابن عبد البر في العلم وابن الجوزي في العلل عن النعمان بن بشير كلهم به مرفوعاً والله تعالى أعلم . انظر :

- الشيباني : تمييز الطيب من الخبيث ، ص ١٩٧ .

112 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser, s. 53.

١١٣ - ورد لابن عدى في الكامل ، وابن مردويه عن أنس ، وعبد بن حميد في تفسيره عن الحسن مرسلأ . وهو حديث صحيح . انظر :

- السيوطي : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٤٣ .

114 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser, s.15.

١١٥ - هذا يشبه ما وجدنا عليه العرب في تصنيفهم للأربعين حديثاً ، فكما سبق أن أشرنا فإن بعضهم كان يختار « أربعين » ومنهم من يزيد على ذلك .

١١٦ - لابن ماجه عن ابن مسعود ، والحكيم عن أبي سعد . حديث حسن ، وله روايات عديدة من طرق مختلفة . انظر :

- السيوطي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

117 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser, s. 39.

١١٨ - طبع هذا الكتاب في استانبول عام ١٣٠٩هـ .

١١٩ - لأحمد في مسنده والترمذي ، عن أبي بكر . حديث صحيح . وقد ورد على هذا اللفظ :

- « سلوا الله العفو والعافية فإن أحداً لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية » . انظر :

- السيوطي : المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٣٣ .

120 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser, s. 77.

١٢١ - رواه أحمد وغيره من حديث أبي هريرة - رضي الله تعالى عنه - به مرفوعاً في حديث وصححه ابن خزيمة وابن حبان . انظر :

- الشيباني : المصدر السابق ، ص ١١٨ .

122 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser, s. 51.

123 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser, s. 94.

١٢٤ - نسخة مخطوطة في مجلد بخط رقعة جميل وهي بدون تاريخ وتقع في اثنتي عشرة ورقة ، وقد دونت الأحاديث في أول النسخة بالحبر الأحمر ، ثم دونت ترجماتها بالتركية . وهي برقم ٢ حديث تركي طلعت .

١٢٥ - نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ١٣ حديث تركي طلعت . والنسخة في مجلد قائم بذاته في ستة عشر ورقة ، الأحاديث فيها مكتوبة بالمداد الأحمر ، أما الترجمة فكتبت بمداد أسود وهي بخط النسخ لا يعرف ناسخها ، أما تاريخ كتابتها فهو عام ١٣١٠ هـ .

١٢٦ - شرح الأربعين حديثاً النووية ، ص ٥١ .

127 - Ebû Amr (yâhud ebû Amre) Süfyan b. A bdullâh Sakafi radiya'llâhu enhi'den : Demistir Ki, « Yâ Resûla'llâh ! Islâm'a dâir bana bir slz sfyle ki, senden baska birinden daha sormaga muhtaÇ olmiyayim. » dedim. Amentü = آمَنتُ بِاللّهِ . bi'llâh...de ondan sonra da dosdogru ol .

- Kirk Hadis, s. 27.

128 - (Yâni Allâh'in emrine imtisâl ve nehinden içtinâbda sâbit ol). Bkz.

- Kirk Hadis, s. 27.

١٢٩ - شرح الأربعين حديثاً النووية ، ص ٥١ .

١٣٠ - شرح الأربعين حديثاً النووية ، ص ٦٥ .

131 - Ebu'l - Abbâs Sehli'bn-i Sa'di's - Sâidi radiya'llâhu anhi'den : Bir zât Nebiyy : Mûkerrem salla'llahu aleyhi ve sellem'in huzûruna gelerek :

« Yâ Resûla'llâh, bana fyle bir amel gfsterir ki, onu yaptigim zaman beni hem Allah sevsin. hem de halk sevsin. dedi.

Resûlullâh salla'llâhu aleyhi ve sellem buyurdu ki : İDfnyâdan ragbetini kes ki, Allah seni sevsin. Herkesin elinde olandan da ragbetini kes ki, halk seni sevsin , »

(Bu hadis - i serif, İbn-i Mâce ile digerlerinin esânid-i hasana ile rivâyet ettikleri bir Hadis - i Hasan'dir),

- Kirk Hadis, s. 40 .

١٣٢ - انظر شرح هذا الحديث الذى ورد فى صفحات ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ .

١٣٣ - للبخارى ومسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها . انظر :

- السيوطى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١١ .

131 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser, s. 83.

135 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : Ayni eser, s.

١٣٦ - لأحمد فى مسنده ، ولأبى داود وابن ماجه ، وابن حبان فى صحيحه ، وللحاكم فى مستدركه عن

وحشى بن حرب . حديث صحيح . انظر :

- السيوطى : المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٠ .

137 - Prof. Dr. Abdulkadir Karahan : AdigeÇen eser, s. 79.

١٣٨ - نسخة مخطوطة فى مجلد ، وتقع فى ال كتاب الثانى من الورقة رقم ٢١٠ حتى الورقة رقم

٢١٨ ، وهى بخط النسخ ومجدولة بالحبر الأحمر . (١ جغرافيا تركى خليل أغا)

139 - Hüsnü Erdem : Kırk Kuḍsi Hadis Tercümesi, Ankara, 1963.

140 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : AdigeÇen eser, s. 92.

المصادر

أولاً: المصادر العربية :

- ١ - أبو النصر مبشر الطرازى الحسينى : الأربعون الطرازية. القاهرة ١٣٨٠ هـ .
- ٢ - د. إسعاد عبد الهادى تन्दيل : فنون الشعر الفارسى . ط ٢ . القاهرة ١٩٧٩م.
- ٣ - الجروانى (محمد بن عبد الله الجروانى الدمياطى الشافعى) : شرح الجروانى على الأربعين حديث النووية أو الجواهر اللؤلؤية فى شرح الأربعين النووية . القاهرة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م .
- ٤ - حاجى خليفة : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، ط. مصر ١٣١٠ هـ / ١٩٤١ م .
- ٥ - د . حسين مجيب المصرى : تاريخ الأدب التركى . القاهرة ١٩٥١ م .
- ٦ - د . حسين مجيب المصرى : فضولى البغدادى أمير الشعر التركى القديم . القاهرة ١٩٦٧م .
- ٧ - السيوطى (الإمام جلال الدين أبى بكر ... المتوفى سنة ٩١١ هـ) : الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير (جزآن) . بيروت . دون تاريخ .
- ٨ - الشوكانى (الشيخ الإمام محمد بن على محمد الشوكانى قاضى قضاة القطر اليمانى المتوفى سنة ١٢٥٥ هـ) : نيل الأوطار ؛ شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار . ط القاهرة .
- ٩ - الشيبانى (الشيخ الإمام العلامة عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر بن الربيع الشيبانى الشافعى الأثرى) : تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث . القاهرة ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- ١٠ - القنوى (الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق ...) شرح الأربعين حديثاً . حققه وعلق عليه : د. حسن كامل بيلماز . إستانبول ١٩٩٠ م .
- ١١ - د. عبد السلام عبد العزيز فهمى : على شيرنوائى أمير الشعر الجفتانى . القاهرة ١٩٩٣م .
- ١٢ - عبد الله بن محمد الصديق : كتاب الأربعين حديثاً الصديقية فى مسائل اجتماعية مطبوعة الشروق . القاهرة .
- ١٣ - عبد الله الشريف ، عمر شبيلى : الأنيس فى الإنشاء والبلاغة والقواعد والعروض . بيروت ١٩٧١ م .

- ١٤ - محمد بن مكي : كتاب الأربعين حديثاً . طهران ١٣١٨ هـ .
١٥ - الإمام مسلم (أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري إمام أهل الحديث والمتوفى سنة ٢٦١ هـ) : صحيح مسلم بشرح النوري . ط . القاهرة .
١٦ - البهاني (العلامة المحقق يوسف بن إسماعيل البهاني) : إتحاف المسلم بأحاديث الترغيب والترهيب من البخاري ومسلم . القاهرة ١٩٨٣ م .
١٧ - الإمام النووي (محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري الحزامي الحواري الشافعي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ) : شرح الأربعين حديثاً النووي في الأحاديث الصحيحة النبوية . القاهرة ١٩٨٤ م .
١٨ - الأحاديث القدسية . الجزء الأول . طبع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

ثانياً : المصادر التركية :

[[المخطوطات]]

- ١ - إسماعيل حقي البروسه وي (إسماعيل حقي الجلولتى البروسوى المتوفى سنة ١١٣٧ هـ) : شرح أربعين حديث . نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (٦ - م حديث تركى) .
٢ - بروسه لى محمد طاهر (محمد بن طاهر بن رفعت البروسوى من رجال القرن الرابع عشر الهجرى) : ترجمة الأحاديث الشريفة فى السلطنة المنيفة . نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (٢ حديث تركى طلعت) .
٣ - حسان الروم (محمد بن عبد الجليل الشهير بابن إياس باشا المتخلص بخاقانى والمعروف بحسان الروم المتوفى فى سنة ١٠١٥ هـ) : شرح أربعين حديث أو مفاتيح الفتوحات . نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (٥ حديث تركى طلعت) .
٤ - عبد الرحيم الطيب البروسوى (من علماء القرن ٤ - ٤ ن الثانى عشر الهجرى) : قرق حديث . نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (١ جغرافيا تركى خليل أغا) .
٥ - عثمان زاده تائب (أحمد تائب بن عثمان المتوفى سنة ١١٣٦ هـ) : شرح أربعين حديث . نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (١٩ - م مجاميع تركى) ، وأخرى برقم (٧٩٧٠ س) .
٦ - عمر ضياء الدين (الحاج الحافظ عمر ضياء الدين مفتى الآلاى التاسع فى الجيش العثمانى ، كان حياً حتى عام ١٣٠٠ هـ) : حديث أربعين فى أوصاف السلاطين . نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (١٣ حديث تركى طلعت) .

- ٧ - فضولى (محمد بن سليمان المتخلص بفضولى والمعروف بفضولى البغدادى المتوفى سنة ٩٧٥ هـ):
ترجمة أربعين حديث . مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٤٧٩٨ س) .
- ٨ - منيف (مصطفى منيف الإنطاكية وى المتوفى سنة ١١٥٦ هـ) : ترجمة -٤- ٤ حديث أربعين .
مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (١١١ مجاميع تركى طلعت) .
- ٩ - نابى (يوسف بن عبد الله الرهاوى المتخلص بنابى والمتوفى سنة ١١٢٤ هـ) : ترجمة أربعين
حديث . عدة مخطوطات بدار الكتب المصرية :
- رقم (٤٤٥٣ س) .
- رقم (٥٧ مجاميع تركى طلعت) .
- رقم (٤٦ - م مجاميع تركى) .

(ب) المصادر المطبوعة بالحروف العربية :

- ١٠ - أوقى زاده محمد شاهی : أحسن الحديث . إستانبول ١٣١٣ هـ .

(ج) المصادر المكتوبة بالحروف الحديثة :

- 11 - Prof. Dr. Abdülkadir Karahan : Kirk Hadis. Ankara. 1986.
- 12 - fğah Sirri Levend: Tfrk Edebiyatı Tarihi. 1. Cilt, Ankara. 1973.
- 13 - fsık l elebi: Hadîs-i Erbain Tercüm esi. İstanbul. 1316.
- 14 - Bursali Mehmet Tahir : Osmanlı Müellifleri. I, II. İstanbul. 1333.
- 15 - Dr. Ertugrul Yaman: Tfrk Dfnyası Ortak Edebiyat. Ankara, 1998.
- 16 - Fuzfli : Fuzfli Divanı. Hazırlayan : Abdülbâki Gflpınarlı. İstanbul. 1961.
- 17 - Dr. Haluk İpkten: Fuzuli, Hayat, Edebi Kısığı, Eserleri ve Bazı Siirlerinin Açıklamaları. Ankara, 1973.
- 18 - Dr. Haluk İpekten ve Diğerleri: Tezkirelere göre Divan Edebiyatı İsimler Sıfı *
gf. Ankara. 1988.

- 19 - Dr. Haan Kamil Yılmaz: Tasavvî Hadis Serhleri ve Konevinin Kirk Hadis Serhi. Istanbul. 1990.
- 20 - Imam Muhyî,d - Dîn-i Nevevî : Kirk Hadis. Terceme eden : Ahmed Naîm.Kûveyit. 1405 H. - 1985 M.
- 21 - Nihad Sami Banarlı : Resimli Tîrk Edebiyatı Tarihi. C ʻz I., II. Istanbul, 1982.
- 22 - Seyit Kemal Karaalioglu : Resimli T ʻrk EdebiyatÇıllar S ʻz I ʻg ʻ. Istanbul. 1982.